ابن آجُرُّوم الصنهاجي (ت ٧٢٣هـ)
وموقفه من الاتجاهات النحوية

إعداد

د. وجدي شفيق طه

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، سبحانه سبحانه، لا خير إلاَّ منه، ولا فضل إلا من لدنه، علام الغيوب، بيده أزمة القلوب، سميع لراجيه، قريب ممن يناجيه، وصلى الله على من هدانا به بعد الضلالة، وعلمنا به بعد الجهالة، ورضي الله عن آله الأبرار وأصحابه الأخيار، وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد ،،،

فقد خلَف أسلافنا الأمجاد تراثا كبيرا وكنزا ثمينا من العلوم العربية والإسلامية، جديرا بالإكبار والإجلال، إلا أن كثيرا منه لم يزل مخبوءا بين جدران المكتبات العامة، ودور الكتب الثقافية، تحيط به أغشية من خيوط العنكبوت، وتغطيه طبقة من غبار السنين؛ لذا يجب على الباحثين توجيه عنايتهم واهتمامهم بهذا التراث الضخم، وتحقيقه ونشره، وبلورة ما يشتمل عليه من أفكار غالية، وإبراز ما فيه من كنوز ثمينة إلى حيز الوجود ليتيسر الانتفاع به، والإفادة منه، ليكون أساسا لبناء حاضر، يقوم عليه مستقبل زاهر.

وإن من أجل ما وضع في علم النحو من المقدمات المختصرة، واللمع المتخيرة – مقدمة الشيخ الفقيه المقرىء المحقق المجود ... أبي عبد الله محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن آجروم، فهي مفتاح اللسان، ومصباح غيب البيان، استغنى بها المبتدىء، وابتدأ منها المجتهد.

لذا كثر إقبال العلماء عليها ما بين شارح لها، ومختصر لشروحها المطولة، وواضع حواشٍ على شروحها وتتميمها، وصياغتها نظما ...

وهذا بحثٌ كشفتُ فيه النقاب عن ابن آجروم واتجاهه النحوي، وأثبت فيه أن ابن آجروم ممن جمع بين النزعتين خلافا للإمام السيوطي – رحمه الله– الذي زعم أنه كوفي المذهب.

وسوف أتناول في هذه الدراسة ثلاثة فصول، يندرج تحتها مباحث:

الفصل الأول: ابن آجروم حياته وآثاره.

الفصل الثاني: الآجرومية وشروحها، وتشمل مبحثين:

المبحث الأول: الآجرومية وأهميتها.

المبحث الثاني: شروح الآجرومية، وحواشيها، وإعرابها، ونظمها، ويشمل:

أولاً: شروح الآجُرُّومية، وتشمل:

أ- الشروح المطبوعة.

ب-الشروح المخطوطة.

ثانياً: حواشي على الآجُرُّومية، وتشمل:

أ- حواشي على المتن.

ب-حواشي على شرح المتن.

ثالثًا: إعرابات الآجُرُّومية.

رابعًا: نظم الآجُرُّومية وشرحه.

خامسًا: مُتممات الآجُرُّومية.

سادسًا: تَقْريرات على حواشي الآجُرُّومية.

الفصل الثالث: موقفه من المذاهب النحوية، ويشمل مبحثين:

المبحث الأول: موافقاته للبصريين.

المبحث الثاني: موافقاته للكوفيين.

ثم الخاتمة، والفهارس الفنية.

وعلى الله قصد السبيل، ونسأل الله العون والتوفيق.

الفصل الأول

"ابن آجُرُّوم" حياته وآثاره

➢ **اسمــه**:

الشيخ الفقيه الإمام اللغويّ، والعلامة النحويّ [١]، الأستاذ المحقق المقرئ المجوّد الحسابىّ الفَرَضِى نجيب دهره، وفريد عصره [٢]، أبو عبد الله محمد بن محمد بن دَاود[٣] الصِّنْهاجى[٤] الفَاسِي[٥] النحوي، المعروف بابن آجُرّوم، درس بفاس وبالقاهرة، وعلّم النحو بجامع الحي الأندلسي بفاس، نظم جملة أراجيز في القراءات واشتُهِر **(بالمقدمة الآجرومية فى مبادئ علم العربية)** وهى مختصرةٌ من "**جمل الزجاجي**" في النحو[٦].

➢ **نسبــه**:

١- **الصِّنْهاجِيّ**:[٧] بضم الصاد المهملة وكسرها، [٨] والنون الساكنة، والهاء المفتوحة وفى آخرها الجيم، وهذه النسبة إلى**(صُنْهاجة)** وكتامة، فإنهما من حِمْير [٩]، واشتهر بهذه النسبة جماعة من المغاربة.

---

(١) انظر: المقاصد الوفية لمحمد بن عبد الله الأشعري من علماء (ق١٤ هـ) ص ٣.

(٢) انظر: شرح عبد الرحمن المكودي (ت ٨٠١ هـ) على الآجرومية ص ٣٤.

(٣) ينظر في ترجمته: معجم المؤلفين ٦٤١/٣، أعلام الحضارة العربية الإسلامية ٤٨٣/٥، الموسوعة العربية الميسرة ٣٣/١ والمعجم المفصل في اللغويين العرب ٢١٥/٢.

(٤) الأنساب للسمعاني ٥٦٦/٣.

(٥) الأنساب ٥٦٦/٣، معجم المؤلفين ٦٤١/٣.

(٦) الموسوعة العربية الميسرة ٣٣/١.

(٧) انظر: الأنساب ٥٦٦/٣.

(٨) القاموس المحيط "صنج" ١٩٦.

(٩) حِمْيَر: يكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن، قال الدارقطنى: حمير القبيل الذي ينسب إليه الحميريون من اليمن. انظر: الأنساب ٣١٦/٢.

٢- **الفَاسِيّ:** بفتح الفاء وفى آخرها السين المهملة، وهذه النسبة إلى فاس، وهي بلد عظيم بالمغرب في أقصاه، يقارب سبته من بلاد العدوة، سكانها صالحون، وعامتهم حملة القرآن على مذهب مالك بن أنس، وهي على طرف الأندلس. (١)

➢ **مولـــده:**

أكثر المؤرخين على أنه ولد بمدينة "فاس" بالمغرب العربي، عام اثنين وسبعين وستمائة من الهجرة (٦٧٢ هـ . ١٢٧٣م).(٢)

قال ابن الحاج: (٣)في السنة التي توفى فيها ابن مالك.(٤)

إلاّ أنّ صاحب "كشف الظنون" قال: إنه ولد عام اثنين وثمانين وستمائة من الهجرة ٦٨٢هـ(٥).

➢ **شهرتـــه:**

اشتهر الشيخ محمد بن محمد أبو عبد الله بن داود الصِّنْهَاجيّ بـ (ابن آجُرُّوم). و(ابن آجُرُّوم) بفتح الهمزة الممدودة، وضم الجيم والراء المشددة، فواو، بمعنى (الفقير الصوفى) بلغة البربر، (٦) وهي قبائل تسكن بلاد المغرب

(١) انظر: الأنساب ٣١٢/٤، ومعجم البلدان ٣٢٩/٦، ٣٣٠، المغرب العربي ص ١٤٩، ١٥٠.

(٢) معجم المؤلفين ٦٤١/٣، وأعلام الحضارة العربية الإسلامية ٤٨٣/٥. الموسوعة العربية الميسرة ٣٣/١.

(٣) أبو العباس سيدي أحمد بن محمد بن حمدون السلمي المعروف (بابن الحاج) (ت بعد ١٢٦٩هـ).

(٤) انظر: العقد الجوهري من ١٠، وحاشية الحامدي ص ٤، وسلوة الأنفاس ١١٤/٢.

(٥) كشف الظنون ١٧٩٢/٢.

(٦) هدية العارفين ١٤٥/٢، الأنساب ص ١٩٠، ونشأة النحو ١٥٧، وحاشية أبى النجا: ص٦،٧ وحاشية الحامدى على الكفراوى ٤.

العربي فيما بين برقة والمحيط والاطلنطي يتكلمون لغات مختلفة من لغة حامية قديمة (المعجم الكبير ١٨١/٢).

وقال الشيخ محمد بن عبد الباري الأهدل (من علماء القرن ١٣هـ): بفتح الهمزة الممدودة والجيم، وضم الراء المشددة. وقال أيضاً: الجاري على الألسنة فتح الهمزة، وإسكان الجيم، وضم الراء مخففاً، وكلٌّ جائز. لأنّ الاسم الأعجمي قد يتعسر النطق به، فيتوسع فيه ما لا يتوسع في الاسم العربي. (١)

فيجوز عند الأهدل – رحمه الله – "آجُرُّوم" أو "آجْرُوم".

وكتب د/ أحمد بن إبراهيم بن عبد المولى المغيني على غلاف تحقيقه لشرح المكودي "شرح متن الآجْرُومية" بسكون الجيم، وضم الراء مخففًا.

وقال ابن الحاج: وَوُجِدَ بخط المؤلف "أجروم" بهمزة غير ممدودة. (٢)

➢ **شيوخــه:**

أخذ ابن آجروم العلم عن جماعة من أشهر علماء عصره الذين لهم اطلاع واسع في علوم متعددة، فقد درس بفاس، ودرس بمكة عندما وَرَدَ حاجّاً، وألف الآجرومية تجاه البيت الحرام، ودرس النحو بالقاهرة على يد أبى حيان الأندلسي. إلاّ أنَّ المصادر التي وقفت عليها لم تذكر شيوخًا (لابن آجروم) غير الإمام محمد يوسف بن على بن يوسف ابن حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) قال ابن الحاج (٣) في حديثه عن (ابن آجروم): " وله تأليف وأشياخ منهم أبو حيان"، وقال أيضًا في أثناء حديثه عن تعريف الإعراب وهو (تغيير أواخر الكلام لاختلاف العوامل الداخلة عليه)، وأمّا اصطلاحًا فالجمهور على أنّه لفظي، وعرفوه

(١) انظر: الكواكب الدرية للأهدل ٥/١.

(٢) انظر: حاشية ابن الحاج على الشيخ خالد على الآجرومية ص (١٠) المسماة بعقد الجوهري في حل شرح الأزهري. المطبعة الأميرية ببولاق ١٣١٩ هـ.

(٣) انظر: حاشية ابن الحاج على شرح الشيخ خالد على الآجرومية المسماة بالعقد الجوهري ص ١٠، المطبعة الأميرية، ببولاق مصر المحمية ١٣١٩ هـ.

بقولهم: ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف.. وقيل: إنّه معنوي وهو اختيار أبى حيان وتبعه تلميذه ابن آجروم إذ قال (هو تغيير) إلخ. (١)

➢ **تلامذتـــه:**

أخذ عن (ابن آجروم) كثير من العلماء في شّتى العلوم من نحو، وأدب، وفقه، وحساب، وعلم قراءات، وغير ذلك. ومن هؤلاء ما يلي:

١- الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد عبد الله بن عمر الوانغيلي الضرير، ولد بفاس وتوفى ٧٧٩هـ. أستاذ على بن صالح المكودي، شارح ألفية ابن مالك، وشارح الآجرومية. (٢)

٢- الفقيه الأستاذ المغربي أبو العباس أحمد بن محمد بن حزب الله الخزرجي توفى شهيداً (٧٤١هـ). (٣)

٣- محمد بن على بن عمر بن يحيى الغساني أبو عبد الله (٦٨٢ – ٧٤٢هـ) يعرف بـ "ابن العربي" أخذ عن ابن آجُرُّوم بفاس، وجال في أكثر بلاد الأندلس، وتصدر للإقراء، وكان صالحاً حسن التعلم. (٤)

٤- أحمد بن محمد بن شُعَيْب الجَزْنَاء، من أهل فاس، يكنى أبا العباس، ويعرف بـ "ابن شُعَيْب" و "جَزْناية" قبيلة من قبائل البربر والريف الغربيين. وتوفى بتونس ٧٤٧ هـ. (٥)

---

(١) المصدر السابق ص ٢٣.

(٢) انظر: سلوة الأنفاس ١١٢/٢، وجذوة الاقتباس ٢٣٧، ٢٣٨.

(٣) جذوة الاقتباس فيمن حل من الأعلام بمدينة فاس لابن القاضي، دار الكتب المصرية، قسم المطبوعات ١٩٦٦ – تاريخ. وسلوة الأنفاس ١١٢/٢.

(٤) بغية الوعاة ١٨٦/١.

(٥) انظر: جذوة الاقتباس ٥٧، وما بعدها.

➢ **أخلاقــه:**

عُرفَ (ابن آجروم) – رحمه الله تعالى – بالإخلاص، والبركة، والخير، والصلاح، وليس أدل على ذلك من أنه اشتهر بهذا الاسم الذي يَعنى (الفقير الصوفي).

وقال ابن الحاج في حديثه عنه:" كان إمامًا جليلاً حافظاً متقناً صالحاً، ويدلك على صلاحه أنّ الله جعل الإقبال على كتابه فصار غالب الناس أوّل ما يقرأ بعد القرآن العظيم هذه المقدمة فيحصل له النفع في أقرب مدة، وكيف لا وقد ألفها تجاه الكعبة الشريفة؟ (١)

وقال أحمد النجاري الدمياطي: " كان كثير الإخلاص".(٢)

وقال محمد أمان الأشعري الحبشي من علماء (ق ١٤هـ) في حديثه عن الآجرومية.

"ولعل ذلك لصغر حجمها واشتمالها على أهم أبواب النحو، ولمشاهدة بركتها، ويظهر أن مرجع ذلك في الحقيقة إلى إخلاص مؤلفها". (٣)

➢ **مؤلفاته:**

١- المقدمة الآجرومية في علم العربية، ولم يؤثر عنه في النحو إلا هذه المقدمة، قال الشيخ محمد الطنطاوي:" ... ذاع فضله في علوم كثيرة إلاّ أنه غلبت عليه القراءات والنحو، ولم يؤثر عنه فى النحو إلا مقدمته التي

(١) العقد الجوهري في حل ألفاظ الأزهري ص (١٠).
(٢) انظر: حاشية النجاري على شرح الكفراوي على الآجرومية المسماة بمنحة الكريم الوهاب ص ٦.
(٣) المقاصد الوفية بشرح المقدمة الآجرومية ص ٣. مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٣٥٨ هـ ١٩٣٩م.

طبقت شهرتها الآفاق، وترجمت إلى عدة لغات، وتناولها بالتعليق عليها كثير من الأعلام".[١]

٢- له معلومات من فرائض، وحساب، وأدب. [٢]

٣- له مصنفات وأراجيز في القراءات وغيرها. [٣]

٤- شرح منظومة الشاطبي. [٤]

٥- البارع في قراءة نافع. [٥]

➢ **وفاتــه:**

ذكر المؤرخون أنّه توفى – رحمه الله تعالى – سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة من الهجرة **(٧٢٣هـ).**

قال ابن الحاج: "توفى يوم الاثنين بعد الزوال لعشر بقيت من صفر سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة في السنة التي ولد فيها ابن عرفه، فعمره إحدى وخمسون سنة. [٦] وذكر صاحب سلوة الأنفاس أنه توفى يوم الأحد بعد الزوال لعشر بقيت من صفر عام ثلاثة وعشرين وسبعمائة، ودفن من الغد بعد صلاة الظهر. [٧]

(١) نشأة النحو ص ١٥٧.
(٢) معجم المطبوعات العربية ٢٥/١.
(٣) الموسوعة العربية الميسرة ٣٣/١.
(٤) الموسوعة العربية الميسرة ٣٣/١.
(٥) الموسوعة العربية الميسرة ٣٣/١.
(٦) العقد الجوهري ص ١٠.
(٧) سلوة الأنفاس ١١٤/٢، ومجلة معهد المخطوطات ٤٠/١٧.

وقال أحمد النجاري الدمياطي [١]، والشيخ إسماعيل الحامدي [٢]: "دفن داخل باب الحديد بمدينة فاس ببلاد المغرب".

وقال ابن الحاج:[٣] "دفن بباب الجيزيين، ويعرف الآن بباب الحمراء بفاس".

وقال صاحب سلوة الأنفاس: "دفن بباب الجيزيين المعروف اليوم بباب الحمراء، عن يمين باب الفتوح، وردّ على من قال إنه دفن بباب الحديد فقال: بل الواقع في كلامهم أنّ "باب الحمراء" هو المسمى في القديم بـ "باب الجيزيين". [٤]

(١) منحة الكريم الوهاب، ص ٦.
(٢) حاشية الحامدي على الكفراوي ص ٤.
(٣) العقد الجوهري في حل شرح الأزهري ص ١٠.
(٤) سلوة الأنفاس ١١٤/٢.

الفصل الثاني
الآجُرُّومية وشروحها

المبحث الأول: الآجُرُّومية وأهميتها:

إنَّ من أجلّ ما وضع في النحو من المقدمات المختصرة (الآجُرُّومية)، وبفضل صغر جرمها، وكثرة علمها، واشتمالها على أهم أبواب النحو وسهولتها ذاع صيتها، وعمت مجالس العلم في كل مكان، وكانت من مقررات الأزهر على المعاهد الدينية الابتدائية في القرن الثالث عشر [١] فهي مفتاح علم اللسان، ومصباح غيب البيان.

وقال د/ أحمد بن إبراهيم بن عبد المولى المغيني:

"ولا يوجد متن – عظم أمره واشتهر للمبتدئين – في علم النحو كما اشتهر هذا المتن، وقد تولى العلماء نظمه وشرحه ووضع الحواشي عليه. [٢]

ويبدو أنّ ذلك لأمور منها:

١- صغر جَرْمها وكثرة علمها، واشتمالها على أهم أبواب النحو، ولمشاهدة بركتها [٣]

٢- إخلاص مؤلفها (ابن آجروم) –رحمه الله تعالى– قال إسماعيل الحامدي[٤] "حكى أنّه ألف هذا المتن تجاه البيت الشريف".

---

(١) ومن ذلك: شرح الآجرومية في قواعد اللغة العربية، تأليف عبد الفتاح عبد الصادق، المدرس بمعهد الزقازيق، وهو كتاب لطلاب الأزهر، مطبعة الاتحاد ١٣٧٤هـ. وكتاب الآجرومية العصرية، لطلاب السنة الأولى بالمعاهد الدينية الإسلامية تأليف عبد المتعال الصعيدي من علماء (ق١٤هـ) المطبعة الرحمانية بالقاهرة ١٣٣٩هـ.

(٢) انظر: مقدمة شرح المكودي للآجرومية ص٩.

(٣) انظر: المقاصد الوفية ص ٣.

(٤) حاشية الحامدي على شرح الكفراوي للآجرومية ص ٤.

٣- تعلق قلوب طلبة العلم بها.

ويصور ذلك محمد أمان بن عبد الله الحبشي من علماء (ق١٤هـ) بقوله:

"لما رأيت قلوب طلبة العلم من أبناء زمني وأهل وطني مشغوفة بقراءة المقدمة الموسومة بالآجرومية... قبل كل مصنّف في علم العربية... أردت أن أجمع عليها شرحًا يبسط البذل إنْ شاء الله تعالى من درر بحار معانيها، وينجز الوفاء باستقصاء وجوه إعراب مبانيها متجنبا فيه الإيجاز المخل والإطناب الممل... [١]"

٤- صعوبة إعرابها على المبتدئين في النحو:

قال الشيخ محمد قش:" لما رأيت بعض إخواننا تعلق خاطره بإعراب متن الآجرومية، ووجدته يصعب عليه إعرابها، وضعت عليها إعرابًا نفيسا يوضح الخفيات والمسهلات". [٢]

٥- سؤال بعض المبتدئين في النحو العلماءَ أن يشرحوها، وينبهوا على مُغْلقها، ويتمموا مُثُلها ويصور ذلك الشيخ حسن الكفراوي (ت ١٢٠٢هـ) بقوله:

" فقط سألني بعض المحبين المترددين عليّ المرة بعد المرة أن أشرح متن الآجُرُّومية للإمام الصنهاجي شرحاً لطيفاً يكون مشتملاً على بيان المعنى... فتوقفت مدة من الزمن لعلمي أنها كثيرة الشراح، حتى سألني عن ذلك من لا تسعني مخالفته ووجدت كثيرًا من المبتدئين يسألون عن ذلك كثيراً فعنّ لي أن أشرحها على هذا الوجه". [٣]

---

(١) المقاصد الوفية ص ٣.

(٢) نهاية المحتاج (١/أ).

(٣) شرح الكفراوي ص ٤,٥ مطبعة ابن شقرون.

المبحث الثاني
شروح الآجرومية

وإليك إطلالة على شروح الآجرومية وحواشيها:

أ- الشروح المطبوعة.

شرح الشيخ خالد عبد الله بن محمد الجرجاوي اللأزهرى الشافعي (ت٩٠٥هـ) على متن الآجرومية. الكتبخانة الخديوية المصرية – دار الكتب المصرية – نحو (١٢٣٣).[١]

١. شرح متن الآجُرُّومية للشيخ الأستاذ أبى زيد عبد الرحمن بن على بن صالح المكودىّ (ت ٨٠١هـ) تحقيق د/ أحمد بن إبراهيم بن عبد المولى المغينى. المكتبة الإسلامية الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م. [٢]

٢. شرح الآجُرُّومية للشيخ أحمد بن على الرملى (ت٩٧٣هـ) تقريباً – رسالة ماجستير – د/ على موسى الشوملى – دار الكتب للنشر والتوزيع. بدون تاريخ. [٣]

٣. الباكورة العربية فى شرح متن الآجُرُّومية للعلامة الشيخ محمد بن إسماعيل الطهطاوى من علماء (ق١٣هـ) فرغ من تأليفه ١٢٨٨هـ. المطبعة الوهبية بالقاهرة ١٢٨٨هـ.

٤. المقاصد الوفية بشرح المقدمة الآجرومية، للشيخ محمد بن عبد الله الأشعرى الشافعى الحبشى الأزهرى من علماء (ق١٤هـ) فرغ من تأليفها ١٣٥٨هـ. مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٣٥٨ – ١٩٣٩م. الطبعة الأولى.[٤].

---

(١) هذا الشرح بين يدي.

(٢) بين يدي.

(٣) بين يدي.

(٤) بين يدي.

٥. الفواكه الجنية شرح متن الآجُرُّومية للشيخ عبد الله بن أحمد الفاكهى (ت٩٧٢هـ) تحقيق د/ يسرى محمود علم الدين بدوى"، الطبعة الأولى ١٩٩٣م. (١)

٦. شرح الآجُرُّومية فى قواعد اللغة العربية " تأليف عبد الفتاح عبد الصادق المدرس بمعهد الزقازيق، مطبعة الاتحاد سنة ١٣٧٤ هـ.

٧. شرح الشيخ حسن الكفراوى (ت١٢٠٢هـ) على متن الآجرومية، مكتبة ابن شقرون دار العهد الجديد للطباعة. بدون. والمطبعة الخيرية بالقاهرة ١٣٠٥هـ .(٢).

٨. شرح الآجرومية، للعلامة السيد أحمد زيني دحلان (ت ١٣٠٤هـ) المطبعة الخيرية ١٣٠٦هـ، وبهامشها الآجرومية، ومطبعة مصطفى الحلبي وأولاده بمصر ١٣٤٩هـ بهامش تشويق الخلان لمحمد بن الشيخ سالم السماراني السفاطوني على الشرح المذكور (٣).

٩. شرح العصام على الآجرومية، للعلامة عبد الملك بن جمال الدين العصامى بن صدر الدين بن عصام الدين الإسفرايني حفيد أبى إسحاق الإسفرايني، المشهور بالملاعصام (ت ١٠٣٧هـ) فرع من تأليفها ١٠٢٤هـ مطبعة الترقى الماجدية بمكة المكرمة.

١٠. الفتوحات الربانية فى معرفة القواعد العربية على الآجرومية، للشيخ إبراهيم عناني من علماء أواخر (ق ١٣هـ) فرع من تأليفها ١٢٩٤هـ المطبعة الوهبية القاهرة ١٢٩٥هـ.

١١. التوضيحات الجلية فى شرح الآجُرُّومية تأليف الشيخ محمد الهاشمي. مطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة ١٣٤٨هـ.

---

(١) بين يدي.

(٢) بين يدي.

(٣) بين يدي.

١٢. شرح زين الدين أبى الحسن على بن ناصر الدين محمد بن محمد بن محمد بن جبريل المصري الشاذلي (ت١٢٦٤هـ) – باريس ١٨٨٦م.

١٣. شرح محمد بن محمد بن يوسف شمس الدين أبو العزم الحَلاوىُّ (ت ٨٨٣هـ) رسالة ماجستير – د/ محمد حسن عثمان ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

١٤. التحفة السّنية بشرح المقدمة الآجرومية، للشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة السنة – القاهرة ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.

ب- الشروح المخطوطة

١- الفتوحات القيومية في شرح الجرومية، وهو شرح مبسوط للعلامة أحمد بن محمد بن أحمد على الآجرومية، بخط عبد الجليل بن عمر بن أبى القاسم السهلي، فرغ من كتابتها ١٢٠٩هـ. وبهامشها تقريرات كثيرة – ١٥٨ ورقة [١٩٥٢] دار الكتب المصرية. (١)

٢- نور السجية في حل ألفاظ الآجرومية. وهو شرح للعلامة شمس الدين محمد بن أحمد الشربيني الشافعي القاهري المعروف بالخطيب الشربيني (ت ٩٧٧هـ) على الآجرومية، أوله: الحمد لله رافع المنتصبين لإقامة الدين.. إلخ، فرغ من تأليفها ٩٧٢هـ بخط أحمد الأحمدي المالكي ١٠٩٧هـ – ٦٤ ورقة – [٥٣٥] – ٣٤٦٠. (٢)

٣- الكلمات الجلية، فى بيان المراد من الآجرومية، وهو شرح للعلامة الشيخ على بن عبد البر بن على الحسيني المعروف بالونائي الشافعي المتوفى في حدود (١٢٠٦هـ) على الآجُرُّومية أوله: الحمد لله ذى الفضل والإحساس.. إلخ بخط يوسف محمد ١٢٦٨هـ. [١٠٤٠] – ٨٥١٥(٣)

(١) الفهارس العامة ٥٠/٧ بدار الكتب المصرية.
(٢) المكتبة الأزهرية ٣٣٢/٤.
(٣) المكتبة الأزهرية ٣٠١/٤.

٤- شرح اللَّقانى للعلامة أبو الأمداد بن برهان الدين بن إبراهيم بن حسن بن على بن عبد القدوس بن محمد بن هارون المعروف باللقاني المالكي (ت ١٠٤١هـ) فرغ من تأليفه ١٠٣٧هـ - ٢٨٧ ورقة. [٣١٣٨] زكى ٤١٠٤٩ [١].

٥- شرح الشاغورى، وهو العلامة برهان الدين أبو إسحق إبراهيم بن محمد البحيري المالكي المعروف بالشاغوري (ت ٩١٦هـ) أوله بعد الديباجة: هذا شرح على متن الجرومية نافع إن شاء الله تعالى.. إلخ بخط محمد أبى المنصور المحلى ٩٤٧هـ ٥١ ورقة - [١٠٢٢] - ٨٢٨٩. [٢]

٦- شرح الشيخ زروق، للعلامة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي المشهور بزروق (ت ٨٩٩هـ) بخط حسين أبى العلا ١٢٨٢هـ ١٢٩ ورقة [٣٩٤٧] - ٥٤٤٥٩. [٣]

٧- شرح خضاري، وهو العلامة الشيخ. محمد المعروف. بحضاري العدوى المالكي من علماء (ق١٣هـ) على الآجُرُّومية نسخة بقلم معتاد ١٢٥٧هـ مجدولة بالمداد الأحمر، في ٢٢٨ ورقة [٢٢٥] - ١٥٠٠. [٤]

٨- شرح الأبيارى، وهو العلامة الشيخ فايد بن مالك الأبياري من علماء (ق١١هـ) أوله: الحمد لله الذي رفع للعلماء قدرًا، ونصبهم لنفع العباء دهرًا إلخ. فرغ من تأليفه ١٠٦٣هـ - ٦٩ ورقة [٣٠٦ مجاميع] ٩٩٣٧. [٥]

٩- الأسرار الرحمانية، على المقدمة الآجرومية، وهو شرح للعلامة أبى الفلاح مدكور الكردى الشافعي الأحمدي من علماء (ق١١هـ) على

(١) المكتبة الأزهرية ٢٦٩/٤. بين يدي.
(٢) المكتبة الأزهرية ٢٥٦/٤.
(٣) المكتبة الأزهرية ٢٥٢/٤.
(٤) المكتبة الأزهرية ٢٤٩/٤.
(٥) المكتبة الأزهرية ٢٣٠/٤.

الآجرومية، أولها: حمداً لمن رفع مقام العلماء بسيد الأنام إلخ؛ فرغ من تأليفها ١٠٧٣ هـ، نسخة بخط المؤلف ٦٢ ورقة [١٠٣٩] ٨٥١٤. [١]

١٠- الجواهر المضيئة، فى شرح الجرومية، للعلامة أحمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام المنوفى الشافعى، من علماء (ق٩هـ) على الآجرومية، اختصره من شرحه الكبير على الآجُرُّومية المسمى بـ[نخبة العربية فى شرح الجرومية] فرع من اختصاره ٨٨٧هـ نسخة بخط المؤلف ٢٥ ورقة، [٩٢٧] أباظة ٦٤٧٨ ومعهد المحظوطات العربية – المتحف العراقي، بغداد رقم ٣٠٤. [٢]

١١- الدرة النحوية فى شرح الآجرومية، للعلامة محمد بن أحمد بن يعلا الحسنى، ٤٤ ورقة – مسطرتها ٢٣ سطرًا، ٢١ سم – [١٩٢١] – ٢٢٧٤٣ [٣] ومعهد المخطوطات العربية– المتحف العراقى، بغداد رقم (٣٠٤)

١٢- المستقل بالمفهومية فى حل ألفاظ الآجرومية، لأبى عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأندلسي الغرناطي الراعي (٧٨٠ – ٨٥٣) ٧٨ ورقة [٤] دار الكتب [١٨٣٧][٥]

١٣- اللمعة السنية فى حل ألفاظ الآجرومية، لريحان "أغا" بن عبد الله المصري، من رجال (ق١١هـ) تلميذ أبى الفرج نور الدين الحلبي (ت١٠٤٤هـ) ٣٩ ورقة – دار الكتب المصرية ٣٢٧ نحو – الرقم: ٤٤٠.

١٤- عوائد الصلات الربانية على متن الآجُرُّومية للعلامة عبد الرحيم عبد الرحمن بن محمد بن مكي بن أحمد المشهور بالسيوطي الجرجاوي المالكي من

(١) المكتبة الأزهرية ١٠٦/٤.
(٢) المكتبة الأزهرية ١٤٠/٤.
(٣) السابق ص ١٩٨/٤.
(٤) مجلة معهد المخطوطات العربية مجلد ٣٧/١٧، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
(٥) قسم الفهارس العامة ص ٥٩/٧.

علماء (ق١٤هـ) اختصرها من "الطارف والتالد على شرح الآجُرُّومية للشيخ خالد الأزهري رقم ٢٧٨٧". [١]

١٥- الجواهر السنية فى شرح الآجرومية، لأبى محمد بن عبد الله (المدعو بعبيد) بن أبى الفضل (ابن أبى القاسم) بن محمد بن عبيد الله الفاسي الثعالبي، ٤٨ ورقة. دار الكتب ١٨٣٧ – نحو – الرقم ٢٨٢.

ثانيًا: الحواشي على الآجرومية

كما كثرت الحواشى [٢] على الآجرومية، وتشمل:

أ- الحواشي على المتن:

١- حاشية العلامة الشيخ عبد الله بن الشيخ العشماوى على متن الآجُرُّومية في قواعد العربية.[٣]

٢-حاشية الفيشي، وهو العلامة الشيخ يوسف الفيشى المالكي المتوفى (١٠٦١هـ) على الآجُرُّومية [٣٦٣٩] – حليم ٣٣٦٦٠. ٢٢ ورقة. [٤]

٣-حاشية الشيخ محمد بن حمادة الشافعى الحسينى من علماء (ق١٣هـ) على الآجرومية. أولها الحمد لله الذي رفع رتب المنخفضين لربوبيته والجلال.. إلخ فرغ من تأليفها ١٢٢٨هـ – ٢٢٠ ورقة [٩٩٨] – ٨٠٥٨. [٥]

---

(١) المكتبة الأزهرية ص ٢٧٦/٤.

(٢) حاشية كل شئ " جانبه وطَرَفه... وفى الحديث: أنه كان يُصلَّىَ فى حاشية المقام، أى جانبه وطرَفه، تشبيهاً بحاشية الثوب". اللسان (حشا) ١٩٥/٣، وانظر أيضًا معجم مصطلحات البحث العلمى ص ١١٧.

(٣) مطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده ١٣٤١، ومطبعة مصطفى محمد الطبعة الثانية ١٣٥٧هـ ١٩٣٨، والمطبعة العلمية بالقاهرة ١٩٣٧م. بين يدي.

(٤) مخطوط بالمكتبة الأزهرية ص ١٨٤/٤. بين يدي.

(٥) مخطوط بالمكتبة الأزهرية ص ١٨٦/٤.

٤-الأقوال المرضية على متن الآجرومية، وهي حاشية للشيخ أبى المناقب حسين بن سليمان كاشف الرشيدى الشافعى، على الآجرومية، وأولها: الحمد لله الذي رفع العلماء... إلخ – ٣٧ ورقة [١ مجاميع] ٥١. (١)

٥-عوائد الصلات الربانية على متن الآجرومية، وهى حاشية العلامة الشيخ عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن مكى بن أحمد المشهور بالسيوطى الجرجاوي الواعظ المالكي من علماء (ق١٤هـ) على الآجرومية.(٢) رقم ٢٧٨٧ – ٢٧٦ (٣)

ب- الحواشي على شرح المتن.

١- حاشية تشويق الخلان للأستاذ الفاضل اللبيب الكامل الحاج محمد معصوم بن الشيخ سالم السماراني السفاطوني (ت ١٣٠٤هـ) على شرح الآجُرُّومية للعلامة السيد أحمد زينى دحلان. (٤)

٢- حاشية العقد الجوهرى من فتح الحي القيوم فى حل شرح الأزهرى على مقدمة ابن آجروم، لأبى العباس سيدي أحمد بن محمد بن حمدون السلمي المعروف (بابن الحاج) (٥) من علماء (ق١٣هـ) فرغ من تأليفها ١٢٦٩هـ.

٣- حاشية الشيخ أحمد النجاري الدمياطي الحفناوي المسماة" منحة الكريم الوهاب، وفتح أبواب النحو للطلاب على شرح حسن الكفراوي(٦).

(١) مخطوط بالمكتبة الأزهرية ١١٢/٤.
(٢) مطبعة المعارف – القاهرة – ١٣٣٥ هـ.
(٣) المكتبة الأزهرية للتراث ج ٢٧٦/٤.
(٤) مطبعة مصطفى البابى الحلبي ربيع الأول ١٣٤٩هـ. بين يدي.
(٥) المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية ١٣١٩هـ. بالقسم الأدبى. بين يدي.
(٦) مطبعة الكستيلية بالقاهرة ١٢٨٢هـ. بين يدي.

٤- حاشية العلامة أبى النجا على شرح الشيخ خالد الأزهري على متن الآجُرُّومية في علم العربية [١]

٥- حاشية العلامة الشيخ إسماعيل الحامدي على شرح الشيخ حسن الكفراوي على متن الآجرومية، ألفها سنة (١٢٧٢هـ) [٢]

٦- فوائد الطارف والتالد، على شرح الشيخ خالد للآجرومية، لعبد الرحيم السيوطي الجرجاوي المالكي من علماء (ق١٤هـ) [٣]

٧- حاشية الحلواني، وهو العلامة على بن على بن حسن الحلواني من علماء (ق١٣هـ) على شرح الشيخ خالد على الآجرومية، بخط المؤلف ١٢٥٥هـ في ٢٧٥ ورقة [١٠٤٤]، ٨٥١٩. [٤]

٨- حاشية الدجانى (هكذا بآخرها) على شرح الشيخ خالد على الآجُرُّومية بخط يوسف الحلبي ١٢٧٨هـ فى ٥٦٥ ورقة [٢٧٦٦] – ٣٦٢٧٣. [٥]

٩- حاشية الشلوبكي، وهو مصطفى الشلوبكي القرماني الشافعي من علماء (ق ١٢هـ) على (اللمعة السنية في حل ألفاظ الآجرومية) تأليف ريحان أغا بن عبد الله، ٨٨ ورقة ٣٢٦٢ – عروس ٤٢٥٨٩. [٦]

١٠-حاشية القليوبى للعلامة شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة المشهور بالقليوبي الشافعي (ت ١٠٦٩هـ) على شرح الشيخ خالد على الآجرومية، ٢٠٣ ورقة [٦٣٩] – ٤٣٣٢ المكتبة الأزهرية للتراث ج١٨٥/٤. ونسخة أخرى بخط

(١) مطبعة بولاق شعبان ١٢٩٥هـ. بين يدي.
(٢) مطبعة ابن شقرون، دار العهد الجديد للطباعة – بدون. ط، ولات. بين يدي.
(٣) المطبعة الأدبية بالقاهرة. بدون، والمكتبة الأزهرية للتراث [٢٠٤٣] – ٢٤٥٥٨. ج ٢٧٦/٤ وبرقم (٢٧٨٧).
(٤) المكتبة الأزهرية للتراث ١٥٥/٤.
(٥) المكتبة الأزهرية للتراث ج ١٥٧/٤.
(٦) المكتبة الأزهرية ج١٦٥/٤.

مصطفى بن قاسم الطراباسي ١٢١٢هـ مجدولة بالمداد الأحمر، ٨٠ ورقة [٢٩٨١] صعايدة – ٣٩٧٠٢. (١)

١١–حاشية المدابغي، حسن بن على بن أحمد بن عبد الله المنطاوي الشافعي الأزهري المعروف بالمدابغي (ت١١٧٠هـ) على شرح الشيخ خالد على الآجُرُّومية ١٧٢(ورقة) بخط حسن بن أحمد السنتريسي الشافعي ١١٧٩هـ [٣١٣٤] زكى – ٤١٠٤٥. (٢)

١٢–الدرة السنية، على حل ألفاظ الشيخ خالد للآجرومية، وهي حاشية للعلامة أبى حامد الوفائي الأزهري المالكي من علماء (ق١١هـ) جمعها تلميذه أبو بركات عبد الكريم بن محمد السكندري الشهير (بالدري) في ١٨٦ ورقة [٧٥] – ٥٥٤. (٣)

١٣–الدر الفوائد على شرح الآجرومية، للشيخ خالد، وهي حاشية للعلامة شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن يونس بن محمد الحفني الشهير بابن الشلبي من علماء أوائل (ق١١هـ) على شرح الشيخ خالد على الآجرومية، جّردها ولده محمد (١٠١٧هـ) بخط أحمد القصاب الديروطي الشافعي ١٠٩٣هـ ٥٠ ورقة. [٤٩٧] – ٣٣٢٣. (٤)

١٤–الدرة الشنوانية على شرح الآجرومية، وهي حاشية للعلامة السيد أبى بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين الشنواني (ت ١٠١٩هـ) على شرح الشيخ خالد على الآجرومية، فرع من تأليفها (١٠١٥هـ) في ١٤٢ ورقة [٣٣٢٣] – ٤٣٠٥٩ (٥)

(١) المكتبة الأزهرية للتراث ١٨٥/٤.
(٢) المكتبة الأزهرية للتراث ١٨٧/٤.
(٣) المكتبة الأزهرية للتراث ١٩٧/٤.
(٤) المكتبة الأزهرية للتراث ١٩٦/٤.
(٥) المكتبة الأزهرية للتراث ١٩٨/٤. بين يدي.

١٥-شرح الأبراشي، وهو العلامة محمد الشهير بالأبراشي من علماء (ق١٣هـ) على شرح الشيخ خالد على الآجرومية، أوله: الحمد لله وحده.. إلخ، فرع من تأليفه (١٢٤٦هـ) نُسِخ (١٢٨٩هـ) في ١٧٠ ورقة. [١٠٨٤] ٩٨٢٧[١]

١٦-فتح رب البرية، في حل شرح الآجرومية، وهو شرح للعلامة نور الدين على بن زين الدين عبد القادر المعروف بالنبتيتي الحنفي، المؤقت بالجامع الأزهر سابقًا، (ت ١٠٦٥هـ) على شرح الشيخ. خالد على الآجرومية، فرع من تأليفها (١٠٢٤هـ) بخط على بن محمد الشبراوي ١١٤٥هـ فى ٢٥٣ ورقة [٢]

١٧-الفوائد الشنوائية وهي حاشية للعلامة السيد أبى بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين الشنواني (ت١٠١٩هـ) على شرح الشيخ خالد على الآجرومية، بخط مسلم الأزهري في ١٦٤ ورقة، ٢١سم. [٣٢] – ٢٠٣[٣]

١٨-الفوائد المضيئة، على شرح الشيخ خالد للآجرومية، وهي حاشية العلامة الشيخ يوسف محمد بن القرشي المحلى الشافعي، على شرح الشيخ خالد فرغ من تأليفها ١٠٩٧ هـ بخط عبد الباري بن نصر بن عبد الباري [٧٤ مجاميع] – ١٧٥٥[٤]

(١) المكتبة الأزهرية ٢٠٧/٤. بين يدي.
(٢) المكتبة الأزهرية ٢٨٥/٤.
(٣) المكتبة الأزهرية ٢٩٠/٤
(٤) المكتبة الأزهرية ٢٩٣/٤.

ثالثا: إعراب الآجرومية:

وكما اهتم العلماء بشرح الآجرومية، اهتموا أيضًا بإعرابها، **ومن ذلك ما يلي:**

١- الخريدة البهية في إعراب ألفاظ الآجرومية، تأليف العجيمي عبد الله بن عثمان المكي، فرغ من تأليفها ١٣٠٧هـ [١]

٢- الفوائد الزكية في إعراب الآجرومية، لأحمد الخليلي الشامي (ت ١١٨٩هـ) ٥٧ ورقة – دار الكتب المصرية – ٣٢٧ نحو – الرقم ٤١٠.

٣- إعراب الآجُرُّومية في علم العربية، للعلامة برهان أبى إسحاق إبراهيم المالكي الأزهري، على الآجرومية، بخط موسى بن أحمد بن موسى (ت١١٤١هـ) فى ٥٠ ورقة [٢٥٩٩] حليم ٣٣٦٢٠[٢]

٤- إعراب الآجرومية، للشيخ عبد المعطى البرلسي المالكي، أوله: بعد الديباجة، فهذا إعراب لطيف للفقير.. إلخ [٣٠٨٧] صعايدة ٣٩٨٠٨.[٣]

٥- إعراب الآجرومية، لأحد علماء أواخر القرن الثاني عشر الهجري، فرغ من تأليفه ١١٩٧هـ بخط محمد إبراهيم يحيى الأشبولي١٢١١ هـ، بأولها نقص ٤٦ ورقة [٣١٦٧] – زكى ٤١٠٧٩. [٤]

---

(١) مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر – ١٣٥٨هـ ١٩٣٩م. الطبعة الثانية. بين يدي.

(٢) المكتبة الأزهرية للتراث جـ ١٠٩/٤.

(٣) المكتبة الأزهرية للتراث جـ ١٠٩/٤.

(٤) المكتبة الأزهرية للتراث ١٠٨/٤.

رابعًا: نظم الآجرومية، وشرحه.

وكما كَثُر إعراب الآجرومية، كَثُر أيضًا نظم الآجرومية، **ومن ذلك مايلي:**

١- جمال الآجرومية، وهي منظومة للعلامة رفاعة بن بدوي بن على بن محمد بن على بن رافع الطهطاوي الحسيني الهاشمي الشافعي (ت١٢٩٠هـ) نظم بها الآجرومية، لابن آجروم، فرغ من نظمها ١٢٨٠هـ فى ١٩ صفحة. (١)

٢- ملحة ديوان الصبابة، المتضمن ما فى متن الآجُرُّومية وزيادة، وهو نظم للعلامة الشيخ على بن عزيز الشافعى من علماء (ق١٣هـ)، نظم فيه الآجرومية، فرغ منه (١٢١٩هـ) بخط على العنانى (١٢١٩هـ) فى ١٨ ورقة. [١٠٨٨] - ٩٨٣١. (٢)

٣- نظم الآجرومية، للشبراوى، وهو العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين المصرى الشافعى المعروف بالشبراوى (ت١١٧٢هـ) فى النحو. (٣)

٤- التحفة البهية، على نظم الآجرومية، لأبى هادى محمد بن أحمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدى الشهير بالجوهرى الشافعى (ت ١٢١٤هـ) نسخة مخطوطة ١١٩٨هـ ٩٦ ورقة [٣٢٠٥] جوهرى ٤٣٠٠٨. (٤)

٥- الدرة البهية، نظم الآجرومية، لشرف الدين يحيى العمريطي.(٥)

(١) مطبعة بولاق ١٢٨٠هـ ومطبعة الأميرية بالقاهرة ١٢٨٠هـ.
(٢) المكتبة الأزهرية للتراث ج ٣١٥/٤.
(٣) طبع بمطبعة الآباء اليسوعين فى بيروت ١٨٩٩.
(٤) المكتبة الأزهرية للتراث.
(٥) مطبعة مصطفى البابى الحلبي بمصر، رمضان ١٣٤٣هـ.

وكما اهتم العلماء بشرح الآجُرُّومية اهتموا بشرح نظمها ومن ذلك:

١- الشيخ إبراهيم البيجورى، فقد شرح الدرة البهية نظم الآجُرُّومية للعمريطي وسماها "فتح رب البرية على الدرة البهية" فرغ من تأليفها (١٢٢٩هـ) [١]

٢- نظم الآجُرُّومية للشيخ عبد الرحمن العارىّ (ت ١٠٧٥هـ) وهي أرجوزة لطيفة صغيرة فى كل ورقة ٢٦ بيتًا فى ست ورقات، وعدد أبياتها ٨٣٣، تم نسخها من شهر جمادى الأولى من شهور سنة ١١٣٢هـ [٢]

خامسًا: متممات الآجرومية:

وكما شرح العلماء الآجرومية، وصاغوها نظمًا، وَضَعَ بعض العلماء عليها متممات لمسائلها، لتكون واسطة بينها وبين غيرها من المطولات، ومن ذلك ما يلي.

١- متممة الآجُرُّومية فى علم العربية للعالم العلامة شمس الدين محمد بن الشيخ محمد الرعينى الشهير بالحطاب المكى المالكي من أعيان القرن العاشر [٣]

٢- شرح الفواكه الجنية على متممة الأجرومية، للعالم النحرير، والعَلَم الشهير الشيخ عبد الله بن أحمد الفاكهى (ت ٩٥٦هـ).[٤]

---

(١) مطبعة مصطفى البابى الحلبي بمصر، رمضان ١٣٤٣هـ.

(٢) مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد ٤١/١٧ طبعة ثانية ١٤١٨هـ ١٩٩٧م. وفيها أنه توفى (١٠٥٧) والصواب ما أثبته، لأنه قال في نهاية نظمه.

نظمتها في عام ألف بعده خمس وسبعون تمام العدَّه.

(٣) مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر جمادى الثانية ١٣٤٢هـ. بين يدي.

(٤) مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٤٢هـ ومطبعة بولاق ١٣٠٦هـ بين يدي.

٣- الكواكب الدرية على متممة الآجُرُّومية للرعينى، تأليف محمد بن أحمد بن عبد البارى الأصول من أعيان (ق١٣هـ).[١]

سادسًا: تقريرات على حواشى الآجرومية.

ومن كثرة العناية بالآجرومية، وضع بعض العلماء على حواشى الآجُرُّومية بعض التقريرات. ومن ذلك:

تقرير العَلم الشهير والسراج المنير شمس الدين العلامة الشيخ محمد الأنبابي الشافعي على حاشية أبى النجا على شرح خالد على الآجُرُّومية [٢].

(١) مطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية ١٣٥٦، ١٩٣٧م.

(٢) مطبعة حجازي القاهرة. بدون تاريخ. بين يدي.

الفصل الثالث

موقفه من المذاهب النحوية

لا شك أنَّ الآجُرُّومية هي أصدق ما تُمثل نزعة (ابن آجُرُّوم) النحوية، فلم يؤثَر عنه في النحو إلّا هذه المقدمة، التي ذاع صيتُها، وطبقتْ شهرتُها الآفاق.

والناظر المدقق في هذه المقدمة الآجُرُّومية يلمس أَنّ (ابن آجُرُّوم) – رحمه الله تعالى– **وافق البصريين في ثلاث مسائل هي**:

١– عدّ "رُبَّ" [١] من حروف الجرّ، والجرّ بها خلافاً للكوفيين القائلين باسميتها. [٢]

٢– أنّ الأفعال ثلاثة [٣] خلافاً للكوفيين القائلين بأن الأمر مقتطع من المضارع.

٣– أن المنادى المفرد العلم مبنى على الضم من غير تنوين [٤]، خلافاً للكوفيين القائلين بأنه معرب مرفوع بغير تنوين. [٥]

ووافق الكوفيين في ثلاث مسائل هي:

١– تعبيره بالخفض [٦] وهو عبارتهم.

٢– ذكر في الجوازم "كيفما" [٧] والجزم بها رأيهم.

٣– أن الأمر مجزوم [٨] وهو رأيهم.

---

(١) الآجرومية ص ٢.

(٢) الإنصاف ٣٨٢/٢.

(٣)الآجرومية ص ٨.

(٤) الآجرومية ص ٢٠.

(٥) الإنصاف ٣٢٣/١.

(٦) لم يَعْدِل (ابن آجروم) عن الخفض إلى الجر غير مرة في باب الاستثناء ص ١٨.

(٧) الآجرومية ص ٩.

(٨) الآجرومية ص ٨.

وعليه فنقول إنّ (ابن آجُرُّوم) اتجه اتجاه من جمع بين النزعتين (البصرية، والكوفية) فقد استقرأ ما صح من القوانين النحوية عنده دون التحيز إلى فريق دون الآخَر، فجعل يأخذ من هذا المذهب مسألة، ومن ذاك أخرى، تبعًا لما تترجح كفتها عند النظر.

قال الشيخ (محمد الطنطاوي): في حديثه عن مذهب من جمع بين النزعتين: "... ولقد مالوا أخيرًا في مؤلفاتهم إلى جعل المذهب البصري أساساً، وتلك السنة سرتْ فيمن بعدهم، وما تزال إلى أيامنا هذه في أكثر الكتب النحوية". (١)
إلا أن (السيوطي) – رحمه الله تعالى – ذكر في بغية الوعاة أن (ابن آجروم) كان كوفي المذهب فقال:
"وهنا شيء آخر وهو أنا استفدنا من مقدمته أنه كان على مذهب الكوفيين في النحو، لأنّه عبّر بالخفض وهو عبارتهم، وقال الأمر مجزوم، وهو ظاهر في أنه معرب وهو رأيهم، وذكر في الجوازم "كيفما" والجزم بها رأيهم، وأنكره البصريون فتفطَّن". (٢)

ونستطيع الردّ على الإمام السيوطي – رحمه الله – بما يلي:

١– أن قول (ابن آجروم) والأمر مجزوم أبدًا"(٣) ظاهر في مذهب الكوفيين.

يجاب عليه بأمرين:

أ– أن الشيخ أحمد بن على الرملي، والشيخ محمد قش ذكرا (٤) في شرحهما أنّه في بعض نسخ الآجُرُّومية "والأمر ساكن أبدًا" وهذا ظاهر في مذهب البصريين أيضًا.

---

(١) انظر: نشأة النحو ص ١١٣، ١١٤.
(٢) بغية الوعاة ٢٣٨/١.
(٣) الآجرومية.
(٤) شرح الرملى للآجرومية ص ٩٩، ونهاية المحتاج (٤٨/ب).

ب–وأجاب الشيخ «**محمد قش**» عن هذا بقوله: "والحق أن كلام المتن جار على مذهب البصريين، ويعتذر عنه بأنه راعى الاختصار، أو أن في الكلام مضافًا مقدرًا، ... أي والأمر مثل المضارع المجزوم، أو كالمضارع المجزوم، أو يقال: أنه جرى على طريقة من يعبّر بألقاب الإعراب عن ألقاب البناء وعكسه"(١)، وذكر ذلك الفيشي(٢)، والكفراوي.(٣)

وردّ أبو النجا ما ذهب إليه الشيخ خالد الأزهري في حمله المتن على مذهب الكسائي. (٤)

٢– أن تعبير (ابن آجروم) بالخفض وهو من مصطلحات الكوفيين.

ويجاب عليه بأمرين

أ– أنّ **(ابن آجروم)** عبّر أيضًا (بالجر) وهو من مصطلحات البصريين فقال فى باب الاستثناء: (والمستثنى بغيرٍ، وسوى، وسُوىً، مجرور لا غير). (٥)

ب– أنه استخدم (الظرف) وهو من مصطلحات البصريين، والكوفيون يسمونه (محلا) (٦) واستخدم مصطلح (البدل) وهو من مصطلحات البصريين، ويسميه الكوفيون (التبيين، أو الترجمة، أو التكرير)(٧).

٣– أن **(ابن آجروم)** ذكر فى الجوازم "كيفما" والجزم بها رأى الكوفيين.

---

(١) نهاية المحتاج (٤٩/أ).
(٢) حاشية الفيشي ص ٢٥.
(٣) شرح الكفراوي ص ٤١.
(٤) حاشية أبى النجا: ص ٤٢.
(٥) الآجرومية ص ١٩.
(٦) معاني الفراء ١١٩/١.
(٧) معاني الفراء ١١٢/١.

ويجاب عليه بأنّ (ابن آجروم) أيضاً ذكر "رُبَّ"[١] وعدها من حروف الجر على مذهب البصريين، وأنكرها الكوفيون، وجعلوها من الأسماء.

وذهب بعض [٢] شراح الآجُرُّومية إلى أنّ كلام المتن جارٍ على مذهب الكوفيين وإليك أدلتهم والردّ عليها.

الدليل الأول: أنّ (ابن آجروم) قال "النواصب عشرة"[٣] وهذا ظاهر فى مذهب الكوفيين.

– ويجاب عليه بما قاله محمد أمان الأشعري، ".. ويمكن حمل كلام المصنف رحمه الله تعالى على مذهب جمهور البصريين بجعله إمّا من باب التغليب، أو المجاز المرسل، فيكون غَلَّب النواصب بنفسها لشرفها على غيرها، أو أطلق على الجميع بعلاقة المجاورة، أو غيرها"[٤].

الدليل الثاني: أنَّ (ابن آجروم) تبع الفراء فى إسقاط (الهن) من الأسماء الستة لقلة إعرابها بالحروف.[٥]

- ويجاب عليه بأنه يوجد في بعض نسخ الآجُرُّومية الأسماء الستة بزيادة "الهن" ذكر ذلك الشيخ «**محمد قش**» [٦]، والشيخ محمد أمان الأشعرى[٧].

(١) الآجرومية ص ٢.
(٢) المقاصد الوفية للأشعري ص ٨٥، وتشويق الخلان للسفاطوني ص:٣٠ وحاشية أبى النجا: ص ٢١، ونهاية المحتاج لمحمد قش (٣٠/أ).
(٣) الآجرومية ص ٩.
(٤) المقاصد الوفية ص ٨٥.
(٥) شرح الأزهري للآجرومية ص ٩.
(٦) انظر: نهاية المحتاج (٣٠/أ).
(٧) المقاصد الوفية ٨٥.

الدليل الثالث: أنّ (ابن آجروم) ذكر علامات الفعل الماضي، والمضارع دون الأمر، وهذا يدل على أنّ الفعل الأمر عنده مقتطع من المضارع، وهذا مذهب الكوفيين [١].

- ويجاب عليه بما قاله السفاطوني:

".. ولعله تركها لعسرها على المبتدئ بسبب أنّها مركبة من شيئين... أو لأنّه جرى على مذهب الكوفيين... وفيه نظر من وجهين، الأول: أنه ذكر في باب الأفعال أن الأفعال ثلاثة، وقال: ماض، ومضارع، وأمر [٢]، كما سيأتي، والثاني: أن ما يكون علامة للمضارع لا يكون علامة للأمر، والله تعالى أعلم"[٣].

هذا وللتدليل على صحة ما قلناه نذكر لك الآراء التي وافق فيها البصريين، والآراء التي وافق فيها الكوفيين على سبيل التفصيل بعد أن ذكرتها آنفا على سبيل الإجمال وهي كما يلي:

(١) انظر: تشويق الخلان ص ٣٠، وحاشية أبي النجا: ص ٢١.
(٢) الآجرومية ص٨.
(٣) انظر: تشويق الخلان ص ٣٠، وأيضاً: حاشية أبى النجا: ص٢١.

المبحث الأول

موافقاته للبصريين

١- عدّ (ابن آجروم) "رُبَّ" حرف من حروف الجر فقال:

" فالاسم يعرب بـ: " الخفض، والتنوين... وحروف الخفض، وهي: منْ، وإلى، وعن، ... وَرُبَّ..."(١).

قال الفيشي:" قوله: (رُبَّ) عدّها من الحروف تبعًا للبصريين، للردّ صريحًا على الكوفيين القائلين بأنها اسم... (٢).

٢- عدّ (ابن آجروم) الأفعال ثلاثة فقال:

" الأفعال ثلاثة: ماضٍ، ومضارع، وأمر، نحو: "ضرب، ويَضْرِبُ، واضرب" (٣).

قال الفيشي: "قوله: (الأفعال ثلاثة) ظاهر في مذهب البصريين..."(٤).

٣- ذكر (ابن آجروم) أنّ الأسماء الخمسة معربة بالحروف فقال:

"أمّا الواو فتكون علامة للرفع في موضعين... وفى الأسماء الخمسة، وهي: أبوك،

وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال"(٥).

وقال أيضًا: " وأمّا الألف فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة نحو:" رأيت أباك وأخاك" وما أشبه ذلك"(٦).

---

(١) الآجرومية ص ٢.

(٢) حاشية الفيشي ص ٩، وأيضاً: الإنصاف ٣٨٢/٢.

(٣) الآجرومية ص ٨.

(٤) حاشية الفيشي ص ٢٤.

(٥) الآجرومية ص٤.

(٦) الآجرومية ص ٥.

وقال أيضًا: "وأما الياءُ فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الأسماء الخمسة..." (١).

قال الشيخ محمد قش:"(وفي الأسماء الخمسة) في إعرابها أربعة مذاهب، الأول: ما ذكره المصنف وهو الإعراب بالحروف..."(٢).

٤- ذكر (ابن آجروم) أنّ جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة فقال:

" ... جمع المؤنث السالم: يُنْصب بالكسرة". (٣).

خلافًا لما ذهب إليه الكوفيون القائلين بأنه ينصب بالفتحة مطلقاً.

قال السيوطي: "وأجاز الكوفيون نصب هذا الجمع بالفتحة مطلقًا، وأجازه "هشام" منهم في المعتلّ خاصة، كُلغة وثُبَة..."(٤).

٥- ذكر (ابن آجروم) أنّ المنادى المفرد العلم مبنى على الضم فقال:

"فأما المفرد العلم والنكرة المقصودة: فيبنيان على الضم من غير تنوين، نحو: "يا زيدُ" و" يا رجلُ"(٥) خلافًا للكوفيين القائلين بأنّه معرب مرفوع بغير تنوين(٦).

(١) الآجرومية ص ٦.
(٢) نهاية المحتاج (٢٧/أ).
(٣) انظر: الآجرومية ص ٧.
(٤) انظر: الهمع ٨٣/١، وأيضًا: نهاية المحتاج (٤٣/أ).
(٥) انظر: الآجرومية ص ٢٠،٢١.
(٦) انظر: الإنصاف ٣٢٣/١.

المبحث الثاني

موافقاته للكوفيين

١- استخدم (ابن آجروم) مصطلح "الخفض" وهو مصطلح كوفي، يقابله "الجر" مصطلح بصري، فقال: " فالاسم يعرف بالخفض [١]... وحرف الخفض [٢] ... وللخفض ثلاث علامات [٣].. وأما الكسرة فتكون علامة للخفض [٤]... وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع [٥].. وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف [٦]، ... وتخفض بالكسرة [٧]..... والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة [٨]... فأمّا التثنية فترفع بالألف، وتنصب وتخفض بالياء. [٩] وأمّا جمع المذكر السالم... ويخفض بالياء. [١٠] وأما الأسماء الخمسة... وتخفض بالياء [١١]... والنعت تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه[١٢]... فإذا عطفت على مرفوع رفعت... أو على مخفوض خفضت [١٣]... والمخفوضات ثلاثة أنواع، مخفوض بالإضافة، وتابع

(١) الآجرومية ص ٢.
(٢) الآجرومية ص٢.
(٣) الآجرومية ص٥.
(٤) السابق ص ٦.
(٥) السابق ص ٦.
(٦) السابق ص ٦.
(٧) السابق ص ٧.
(٨) الآجرومية ص ٧.
(٩) السابق ص ٨.
(١٠) السابق ص ٨.
(١١) السابق ص ٨.
(١٢) السابق ص ١٣.
(١٣) السابق ص ١٥.

للمخفوض.[١] فأما المخفوض بالحرف فهو: ما يُخفض بمن [٢]... وأمّا ما يخفض بالإضافة[٣]...".

ولم يستخدم (ابن آجروم) مصطلح "الجر" إلاّ مرة واحدة في باب الاستثناء في قوله: "والمستثنى بغير، وسِوَى، وسُوىً، مجرور لا غير"[٤].

٢- **قال (ابن أجروم) في فعل الأمر: "والأمر مجزوم أبداً** [٥].

قال الفيشي: "قوله: (مجزوم) ظاهر في مذهب الكوفيين"[٦]

وحمل الشيخ خالد الأزهري [٧] كلام (ابن آجروم) على الإمام الكسائي، وخصه بالذكر لأنه إمام أهل الكوفة.

وقال الشيخ محمد قش" وتعبيره بـ "مجزوم" الذي هو لقب الإعراب صريح في أنّه معرب وهو قول الكوفيين [٨]... وقال العشماوي"... هذه طريقة الكوفيين ... وهي طريقة مرجوحة... [٩].

٣- **قال (ابن آجروم) في النواصب: " فالنواصب عشرة، وهي: أنْ، ولن، وإذنْ، وكي، ولام كي، ولام الجحود، وحتَّى، والجواب بالفاء، والواو، وأو"**[١٠].

قال الفيشي:" قوله: (فالنواصب عشرة) وهو عند الكوفيين على حقيقته، وعلى قول البصريين فيه تغليب [١١]..." وقال أيضًا: "قوله (عشرة) ظاهر في مذهب

---

(١)الآجرومية ص ٢١.
(٢)الآجرومية ص٢٢.
(٣)الآجرومية ص ٢٢.
(٤) السابق ص ١٩، وانظر تشويق الخلان ص ١٨.
(٥) الآجرومية ص ٨.
(٦) حاشية الفيشي ص ٢٥.
(٧) شرح خالد الأزهري للآجرومية ص١٤.
(٨) نهاية المحتاج (٤٨/ ب٤٩/ أ)
(٩) حاشية العشماوي ص ٢١.
(١٠)الآجرومية ص ٩.
(١١) حاشية الفيشي ص ٢٥.

الكوفيين محتمل في مذهب البصريين، أي: النواصب بنفسها عند الكوفيين، أو فالنواصب بنفسها أو بغيرها على مذهب البصريين عشرة". (١).

وقال الشيخ محمد قش: "ونسبة النصب إلى الجميع حقيقة بالنسبة لمذهب المصنف؛ لأنّه موافق للكوفيين". (٢).

وقال محمد أمان عبد الله الأشعري الحبشي:" (فالنواصب) للمضارع بنفسها (عشرة) عند الكوفيين، وأربعة عند جمهور البصريين..." (٣).

وقال أبو النجا: في شرحه لقول الشيخ خالد (فالنواصب) للمضارع وفاقاً وخلافا (عشرة) على ما هنا (٤)... بل المراد أنّ غير المصنف أي من البصريين لا يرى أنها عشرة ناصبة بنفسها فإن الظاهر من كلامه هنا أنّ العشرة ناصبة بنفسها عنده تبعًا للكوفيين بخلاف غيره، ولا ينافي حمل كلام المتن على مذهب الكوفيين قول الشارح وفاقاً وخلافًا، لأنّ المعنى النواصب بنفسها عشرة على مذهب الكوفيين"(٥).

وقال ابن الحاج"... بل المراد أنّ المصنف تبع الكوفيين في أنها عشرة..."(٦).

وقال اسماعيل الحامدي "... وهو مذهب الكوفيين"(٧).

٤- قال (ابن آجروم) في حديثه عن الجوازم: " والجوازم ثمانية عَشَرَ، وهي: لم ولَمَّا... وكيفما... (٨).

---

(١) السابق ص ٢٨.

(٢) نهاية المحتاج (٥١/م).

(٣) المقاصد الوفية ص ١٣٥.

(٤) انظر: شرح الآجرومية للشيخ خالد الأزهري ص ١٤.

(٥) وحاشية أبى النجا: ص(٥٥م).

(٦) أنظر: العقد الجوهري ص ٤٤,٤٣.

(٧) حاشية الحامدي على الكفراوي. ص ٤٤.

(٨) الآجرومية ص ٩.

فقد ذكر في جوازم المضارع "كيفما" والجزم بها مذهب الكوفيين، خلافًا للبصريين.

قال الكفراوي: "وأصلها موضوعة للدلالة على الحال، ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت عند الكوفيين، ومنع البصريون... [١].

٥- تَبع **(ابن آجروم)** الفراء في إسقاط (الهن) من الأسماء الستة.

قال الشيخ خالد الأزهرى: "وأسقط المصنف (الهن) تبعًا للفراء والزجاجي، لأنّ إعرابه بالحرف لغة قليلة"[٢]

٦- لم يذكر (ابن آجروم) علامات الأمر، وذكر علامات الماضي والمضارع فقال: (الفعل يعرف بـ "قَدْ، والسين، وسوف، وتاء التأنيث الساكنة). [٣]

قال السفاطوني: " لم يذكر المؤلف الأمر فضلاً عن ذكر ما اختص به وهو دلالته على الطلب، وقبوله ياء الخطاب كاضربي، أو نون التوكيد... ولعله تركها لعسرها على المبتدئ... أو لأنه جرى على مذهب الكوفيين القائلين بأن الفعل على قسمين: ماضي ومضارع، وأنّ الأمر قطعة من المضارع..."[٤]

وقال أبو النجا "... أو لأنه جرى على مذهب الكوفيين القائلين بأن الفعل قسمان (ماض ومضارع) والأمر قطعة من المضارع [٥].

(١) شرح الكفراوي ص ٥٥.
(٢) شرح الشيخ خالد للآجرومية ص ٩، وحاشية أبى النجا: ص٣٩.
(٣) الآجرومية ص ٢.
(٤) تشويق الخلان ص ٣٠.
(٥) حاشية أبى النجا ص ٢١.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد ،،،

فإنني أريد أن أوجه أنظار الباحثين والدارسين إلى الاهتمام بالحواشي على شروح العلماء السابقين، وخاصة الشروح على المتون، كمتن الآجرومية، ومتون ابن مالك، ومتون ابن هشام وغيرهم؛ فإذا ما نظرت في الفهارس العامة ستقف على ما لا يدور بذهنك من كثرة الشروح على المتون والحواشي عليها، ولا يصدهم عن ذلك أن أصحابها من المتأخرين والمغمورين، وأن الحواشي كتب المبتدئين، فقد قال عنهم الشيخ محمد الطنطاوي "... ففي حواشي كتب المبتدئين كالكفراوي والأزهرية والقطر ما لا يهضمها إلا من قد تزود من هذا العلم ".

ومن أهم هذه الشروح والحواشي شروح متن الآجرومية فقد وقفت على ما يزيد على ثلاثين شرحا لها، ما بين مطبوع ومخطوط، وعلى ما يزيد على عشرين حاشية على المتن وعلى شرح المتن، وبلغت جملة إعرابها ست مرات، وصيغت نظما حوالي ست مرات أيضا، ويرجع ذلك لإخلاص مؤلفها ابن آجروم، رحمه الله رحمة واسعة.

هذا، وقد بينت أن العلامة ابن آجروم جمع بين النزعتين (البصرية والكوفية)، فقد وافق البصريين في ثلاث مسائل، ووافق الكوفيين في ثلاث مسائل أيضا، وقد ظهر ذلك واضحا من خلال مقدمته الآجرومية خلافا للإمام السيوطي ـ رحمه الله ـ الذي عده من الكوفيين.

هذا والله أعلى وأعلم.

فهرس المصادر والمراجع

- الآجرومية لابن آجروم، مكتبة الآداب، القاهرة ،١٤٢٣-٢٠٠٢م.
- إعراب الآجرومية لبرهان الدين أبي اسحاق إبراهيم البحيري، مخطوط بالمكتبة الأزهرية.
- أعلام الحضارة العربية الإسلامية في العلوم الأساسية والتطبيقية في الاندلس والمغرب والجزائر وتونس وليبيا، لزهير حمدان ط / دمشق، وزارة الثقافة ١٩٩٧م.
- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب المستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت لبنان ط /٦ -١٩٨٤م وط /٥ ١٩٨٠،
- الأنساب للسمعاني ت (٥٦٢) إعداد/ محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية
ط /١ -١٤١٩هـ .١٩٩٨ م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت ١٤١٨هـ١٩٩٧ م.
- بغية الوعاة للسيوطي. دار الفكر بيروت ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩م . جذوة الاقتباس فيمن حل من الاعلام بمدينة فاس، لابن القاضي . دار الكتب المصرية . قسم المطبوعات ١٩٦٦م. تاريخ
. حاشية إسماعيل الحامدي على شرح الكفراوي على متن الآجرومية. مطبعة ابن شقرون، بدون تاريخ.
- حاشية الكفراوي على متن الآجرومية. مطبعة ابن شقرون، بدون تاريخ
- حاشية العشماوي على متن الآجرومية. مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٤١هـ - حاشية العلامة محمد قش على الأزهرية، مخطوط بمكتبة الإسكندرية.
- حاشية الفيشي على الآجرومية مخطوط بالمكتبة الأزهرية.

– سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس فيمن حل من العلماء بفاس لمحمد بن جعفر الكتاني دار الكتب المصرية. قسم المطبوعات رقم (١٧٣٤) تايخ .
– شرح الأزهرية في علم العربية للشيخ خالد الازهري، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده. ط.٢/١٣٧٤هـ ١٩٥٥م.
– شرح الرملي للآجرومية، رسالة ماجستير د.على موسى الشوملي ، دار الكتب للنشر والتوزيع ، بدون تاريخ .
– العقد الجوهري من فتح الحي القيوم في حل شرح الازهري على الآجرومية، لابن الحاج، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية ١٣١٩هـ بالقسم الأدبي
– فهرس المخطوطات العربية، مخطوطات بلدة الاسكندرية ج /٤ د. يوسف زيدان، محمد زاهر المكتبة الأزهرية ٢٠٠١م.
– لسان العرب لابن منظور، دار احياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ، لبنان بيروت ط ٢ /١٤٢٢هـ ١٩٩٧م.
– معاني القرآن للفراء، تحقيق أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ط ١٤٢٢/٢ هـ ٢٠٠١م.
– معجم البلدان، لياقوت الحموي، عني بتصحيحه أحمد بن الأمين الشنقيطي ط١/١٤١٤ ،١٩٩٣ م.
– معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، اعتني به وأخرجه مكتبة تحقيق التراث مؤسسة الرسالة ط١ /١٤١٨هـ ١٩٩٣م
– معجم مصطلحات البحث العلمي د. عبد الله بن محمد داهش. ط١/١٩٩٨،١٤١٨م معهد المخطوطات العربية – مجلة – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ط٢ / مجلد ١٤ جـ ١٣٩١هـ١٩٧١م.
– الموسوعة العربية العالمية، الناشر مؤسسة أعمال الموسعة للنشر والتوزيع . الأردن . عمان " ١٤١٨،٢٠٠٢هـ

– الموسوعة العربية الميسرة والموسعة مؤسسة التاريخ العربي ط١/١٤٢٢،٢٠٠١ – موسوعة قبائل العرب، تأليف عبد الحكيم الوائلي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان ط/١، ١٤١٨،٢٠٠٢هـ.

– همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي، تحقيق عبد الحميد الهنداوي المكتبة التوفيقية، القاهرة، بدون تاريخ.

الفهرس

مقدمة ٥٢٤

الفصل الأول: **ابن آجروم حياته وآثاره**. ٥٢٦

اسمه ونسبه ٥٢٦

مولده ٥٢٧

شهرته ٥٢٧

شيوخه ٥٢٨

تلامذته ٥٢٩

أخلاقه ٥٣٠

مؤلفاته ٥٣٠

وفاته ٥٣١

الفصل الثاني: **الآجرومية وشروحها ويشمل**... ٥٣٣

المبحث الأول: الآجرومية وأهميتها ٥٣٣

المبحث الثاني: شروح الآجرومية..... ٥٣٥

أ - الشروح المطبوعة..... ٥٣٥

ب - الشروح المخطوطة ٥٣٧

ثانيا: الحواشي على الآجرومية، وتشمل ٥٤٠

أ - الحواشي على المتن ٥٤٠

ب - الحواشي على شرح المتن..... ٥٤١

ثالثا إعراب الآجرومية ٥٤٥

رابعـــا: نظم الآجرمية وشرحه ٥٤٦

خامسا: متممات الآجرومية ٥٤٧

سادسًا: تقريرات على حواشي الآجرومية ٥٤٨

الفصل الثالث: موقفه من المذاهب النحوية

المبحث الأول: موقفه من البصريين..... ٥٥٤
المبحث الثاني: موقفه من الكوفيين..... ٥٥٦
الخاتمة..... ٥٦٠
فهرس المصادر والمراجع ٥٦١
فهرس الموضوعات..... ٥٦٤

التوجهات النحوية
لـ يحيى بن حمزة العلوي
من خلال المنهاج في
شرح جمل الزجاجي

إعداد

د. وجدي شفيق طه

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، سبحانه سبحانه، لا خير إلاَّ منه، ولا فضل إلا من لدنه، علام الغيوب، بيده أزمة القلوب، سميع لراجيه، قريب ممن يناجيه، وصلى الله على من هدانا به بعد الضلالة، وعلمنا به بعد الجهالة، ورضي الله عن آله الأبرار وأصحابه الأخيار، وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد،،،

فقد شهدت اليمن في القرنين السابع والثامن الهجريين حركة علمية وأدبية، تركت تراثاً كبيراً، وكنزاً ثميناً من العلوم العربية والإسلامية جديرين بالإكبار والإجلال، فالتراث مصدر إشعاع لحاضر الأمة ومستقبلها، فهو رصيدها الباقي، وذخيرتها الثابتة، ومدَّخرها المعبِّر عما كانت عليه، ومرآة تطورها الحضاري، وتقدمها في العلوم والآداب.

والأمم بماضيها قبل أن تكون بحاضرها، وفرق بين أمة لها موروث، وأمة لا موروثَ لها، وما حرصت الأمةُ العربية على تراثها إلاّ لكي تعيشَ حاضراً موصولاً بماضٍ، ولكي تبني على الماضي العتيد حاضرها الوطيد، ولاشك أن التراث هو وسليتنا إلى هذا الوجود الحي.

ومن العلماء الذين شاركوا في الإبداع الحضاري للأمة الإسلامية في فنونها العربية، وكانوا رموزاً لتلك النهضة، ووصلوا الماضي بالحاضر – الإمام يحيى بن حمزة العلوي، بما تركه من التصانيف الحافلة في جميع الفنون العربية ... حتى قيل: إنها بلغت مائة مجلدٍ، بل إنّ كراريس تصانيفه زادت على عدد أيام عمره [1].

وكان من مؤلفاته شرح جمل الزجاجي، الذي سماه (المنهاج في شرح جمل الزجاجيّ) فيعد من أجمع شروحها، وأغزرها مادة، وأسهلها فهماً، فقد حلّ ألفاظها، وبيّن مرادها، وذلل صعابها، وكشف نقابها، بما أودع فيه كثيراً

(١) انظر : الأعلام ٨/ ١٤٣.

مـن آراء النحـاة المتقـدمين والمتـأخرين مـع المناقشـة والتوجيـه، والتحليـل والتعليل، ومؤيداً ذلك بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، ومقاطع العرب الشعرية، مع الاهتمام بحسن التقسيم، وبراعة التنظيم، بأسلوب رصين متماسك تعرف منه مقدرته العلمية، وتمكنه في العلوم العربية.

وهذه بحث بعنوان:(التوجيهات النحوية ليحيى بن حمزة العلوي من خلال المنهاج في شرح جمل الزجاجي)ويتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، ثم الفهارس الفنية.

التمهيد: وسأتحدث فيه عن مؤلف المنهاج (حياته وآثاره)،ويشمل: اسمه ونسبه، مولده، لقبه وكنيته، مذهبه الديني، وفاته.

الفصل الأول: دراسة تحليلية للمنهاج، ويشمل ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الدراسة العامة.

المبحث الثاني: العلوي وكتابه المنهاج.

المبحث الثالث: موقفه من المذاهب النحوية.

الفصل الثاني: حول محقق المنهاج وناسخه، ويشمل مبحثين:

المبحث الأول: ناسخ المنهاج.

المبحث الثاني: محقق المنهاج.

الخاتمة وبينت فيها أهم نتائج البحث، ثم الفهارس العامة للبحث.

ونسأل الله العون والتوفيق والسداد.

التمهيد

-اسمه ونسبه:

المؤيد بالله أبو الحسين [١] يحيي بن حمزة بن على بن إبراهيم بن محمد بن إدريس بن على بن جعفر بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين [٢] بن على بن أبي طالب رضي الله عنهم[٣].

وقد أجمع المترجمون ليحيي بن حمزة على نسبته التي تصل إلى على بن أبي طالب.

أما نسبته، فهي: الزيدي[٤]، والعلوي [٥]، والحسيني [٦]، والطالبي [٧]، واليمني[٨].

(١) هكذا على غلاف مخطوطته (المنهاج) السفر الثاني منها.

(٢) قال الأهدل اليمني (ت٨٥٥هـ) في ترجمته: "يحيى بن حمزة بن علي شريف حسيني" انظر: تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن ١/ ٥٧٩.

(٣) انظر : ترجمته في: تحفة الزمن ١/ ٥٧٩، والبدر الطالع ٢/ ١٨٤، ١٨٥، شخصية رقم (٥٧٦)، وهدية العارفين ٢/ ٥٢٦، ٥٢٧، والأعلام ٨/ ١٤٣، ومعجم المؤلفين ١٩٥/١٣، ومعجم ٢/ ١٩٤٤، وإيضاح المكنون ١/ ٢٦٦، والمنجد في الأعلام ص ٦٢٥، ومصادر الفكر العربي ص ٥٦٤.

(٤) نسبة إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، انظر: الأنساب ٣/ ٢١٠.

(٥) وهم أحد قبائل يافع يقيمون في يهر باليمن، انظر: موسوعة قبائل العرب ٤/ ١٤٢١.

(٦) نسبة إلى الحسين بن علي رضي الله عنه. انظر: الأعلام ٨/ ١٤٣.

(٧) نسبة إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. انظر: الأعلام ٨/ ١٤٣.

(٨) نسبة إلى دولة اليمن. انظر: هدية العارفين ٢/ ٥٢٦، ٥٢٧.

- **لقبه وكنيته:**

لُقب بـ "المؤيد بالله"[١]، و"المؤيد برب العزة"[٢]، و"المؤيد برب العالمين"[٣]، و"المؤيد الزيدي"[٤]، و"إمام الأئمة أمير المؤمنين، وتكنى العلويب: أبي إدريس، و"أبي الحسين"[٥] .

- **مولده:**

ولد يحيي بن حمزة العلوي في مدينة صنعاء [٦] في السابع والعشرين من صفر سنة تسع وستين وستمائة (٦٦٩ هـ) [٧] .

- **مذهبه الديني:**

قلنا سالفاً أنه ولد لأبوين يعتنقان المذهب الزيدي، فاعتنقه العلوي وبرع فيه[٨]. إلاّ أنه لم يكن متعصباً لمذهبه ولا لطائفته بل كان عادلاً زاهداً في الدنيا يميل إلى الإنصاف مع طهارة اللسان وسلامة الصدر، يحب الصحابة ويذبُّ عنهم، ويشهد لذلك كتابه: "أطواق الحمامة في حمل الصحابة على السلامة".

قال الشوكاني في ذلك:".... وهو من أكابر أئمة الزيدية بالديار اليمنية،

---

(١) انظر : الأعلام ١٤٣/٨، وإيضاح المكنون ٢٦٦/١، والبدر الطالع ١٨٤/٢، ومعجم المؤلفين ١٩٥/١٣.

(٢) انظر : معجم المؤلفين ١٣/ ١٩٥، والأعلام ٨/ ١٤٣.

(٣) انظر : غاية الأماني ٢/ ٥١١.

(٤) انظر : هدية العارفين ٢/ ٥٣٦.

(٥) هكذا على غلاف مخطوط (المنهاج) السفر الثاني منها.

(٦) وقيل في قرية (حُوث) بضم الحاء المهملة وبالمثلثة. انظر: تحفة الزمن ١/ ٥٧٩.

(٧) انظر : الأعلام ٨/ ١٤٣، والبدر الطالع ٢/ ١٨٤، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٩٥، وهدية العارفين ٥٢٦/٢.

(٨) انظر : حياة الأدب اليمني ص ١٠٨.

وله ميل إلى الإنصاف مع طهارة لسان، وسلامة صدر..."[١].

- **وفاته:**

اختلف المترجمون له في سنة وفاته، فذهب الشوكاني[٢]إلى أنه توفى سنة (٧٠٥هـ)

خمس وسبعمائة. وفيه نظر ظاهر:

أولاً: نص العلوي نفسُه على أنه انتهى من تأليف كتابه (المنهاج) في سنة (٧١٦هـ) [٣].

ثانياً: نص أغلب المترجمين[٤] له على أنه دعا لنفسه بالإمامة في سنة (٧٢٩هـ).

ثالثاً: ما ذكره الحبشي[٥] أن كتابه (التحقيق في التكفير والتفسيق) نُسخ في حياته

سنة (٧٢٤هـ).

ولعل الشوكاني أراد أنه توفى سنة (٧٥٠هـ) خمسين وسبعمائة، ويشهد لذلك أنه نص بنفسه على أن يحيى بن حمزة دعا إلى نفسه عقب موت الإمام المهدي محمد بن المطهر الذي ولد في السنة (٧٢٩هـ)[٦].

وذهب الزركلي[٧]، وكحالة [٨] إلى أنه توفى سنة (٧٤٥هـ).

---

(١) انظر: البدر الطالع ٢/ ١٨٤، ١٨٥، وانظر قول الدكتورإبراهيم الخولي في تقديمه لكتاب الطراز ١/ ١٦

(٢) انظر : البدر الطالع ٢/ ١٨٥.

(٣) انظر : المنهاج ٢/ ٤٨٠، ونهاية المخطوط السفر الثاني ورقة ١٥٩.

(٤) انظر : الأعلام ٨/ ١٤٣، والبدر الطالع ٢/ ١٨٤، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٩٥.

(٥) انظر : مصادر الفكر ص ٥٦٦.

(٦) انظر : البدر الطالع ٢/ ٢٧١.

(٧) انظر : الأعلام ٨/ ١٤٣.

(٨) انظر : معجم المؤلفين ١٣/ ١٩٥، وانظر أيضاً: المنجد في الأعلام ص ٦٢٥.

وذهب يحيىبن الحسين بن القاسم[١] إلى أنه توفى سنة (٧٤٧هـ)، وتابعه على ذلك د/ شريف عبد الكريم النجار[٢].

قال محقق (المنهاج) في ذلك: "وهذه الرواية مردودة بما ثبت في سيرته من أنّ ابنه أحمد توفى في حياته سنة (٧٤٨هـ) ثمان وأربعين وسبعمائة"[٣].

وإذا رُدّت هذه الرواية، فالأحرى ردّ الذي قبلها مباشرة.

وذهب البغدادي [٤]، وإليان سركيس[٥]إلى أنه توفى سنة (٧٤٩هـ)، ولعلها الرواية الصحيحة.

(١) انظر : غاية الأماني ٢/ ٥١٤.

(٢) انظر : شرح المقدمة المحسبة في النحو ص ٤١، ٥٤، ١٨١.

(٣) المنهاج ١/ ٥٤.

(٤) انظر : هدية العارفين ٢/ ٥٢٦، والإيضاح المكنون ١/ ٢٦٦.

(٥) انظر : معجم المطبوعات ١٩٤٤/٢.

الفصل الأول

دراسة تحليلية للمنهاج

المبحث الأول: الدراسة العامة:

١- ظهرت شخصية العلوي مستقلة وواضحة يختار ما يترجح عنده بالدليل والحجة والبرهان دون النظر إلى طائفة بعينها، ومن ذلك أنه اختار رأي الكوفيين في بعض المواضع، ووفّق بين بعض الآراء، وفي بعض الأحيان كان يذكر أن لكل مذهب وجهة من الصحة.

٢- أكثر من الاستشهاد بالآيات القرآنية مقابلة بالأنواع الأخرى من الشواهد.

٣- كثرة الشواهد الشعرية مع اهتمامه البالغ بالشاهد الشعري، فكان يذكر قائله، ويبين مفرداته اللغوية، ومناسبته، ويستخرج الشاهد، ويذكر التوجيهات النحوية في البيت.

٤- عرض صاحب المنهاج المادة العلمية بطريقة التقسيم والتفريع، وهي طريقة حاصرة للمسألة النحوية، ويسيرة على طلاب العلم.

٥- احتوى المنهاج على الكثير من المصطلحات البصرية مقارنة بالمصطلحات الكوفية، إلاّ أنه – غالباً – كان لا يفضل مصطلحا على آخر، فكان يقول: "...وهما شيء واحد والأمر قريب؛ لأنه كلام في عبارة، والمعنى متفق عليه" (١)

٦- انفرد ببعض المصطلحات الخاصة به، ومن ذلك:

قوله: "قال جماهير النحاة(٢).. أو الجماهير المحققون (٣).. وهذا مذهب جماهير البصريين .. وأجمع رأي أهل التحقيق من أئمة الأدب.."(٤).

---

(١) انظر : المنهاج ١/ ٣٣٩.

(٢) انظر : المنهاج ١/٣٢٩، ٣٣٠، ٢/٤٩٠، ٢٣٢.

(٣) انظر : المنهاج ١/ ٣٠٢، ٣٠٣.

(٤) انظر : المنهاج ١/ ٥٦٤، ٥٧٧، ٧٠٠، ٧٠١، ٢/١٦٠، ٣٣٦، ٣٥٩، ٣٦٥.

٧- كانت اختيارات صاحب المنهاجتميل إلى ما يترجح عنده دون النظر إلى طائفة بعينها، وكان في بعض الأحيان يرى أن لكل مذهب من المذاهب المختلفة وجهة من الصحة فيقبلهم جميعاً.

٨- حافظ صاحب المنهاج على ترتيب أبواب الجمل فشرحها على النسق التي وضعها عليه الزجاجي، ولم يخرج عن ذلك إلا في مواضع يسيرة منها:

- قوله في (باب الهجاء): (النوع الثالث من أنواع الهجاء[١]، وهو عند الزجاجي باب مستقل اسمه: (نوع آخر منه)[٢] .
- وقوله: (النوع الرابع: أحكام الهمزة في الخط)[٣]، وهو باب مستقل عند الزجاجي اسمه: (باب أحكام الهمزة)[٤] .
- وقوله في باب الحكاية:(فأما حكاية الأعلام بعدها)[٥]، وهو باب مستقل عند الزجاجي اسمه: (حكايات الأسماء الأعلام بـ " من")[٦] .

٩- تناوله بالحدود، فكان – غالباً – يبدأ الباب بشرح حدّه، ويعرفه في اللغة، ثم يعرفه في اصطلاح النحويين، ويشير إلى أن للباب حدوداً كثيرة، ويذكر أجودها.

١٠ – اتسم بالأخلاق الحسنة، والتواضع الجم، والتلطف في الردّ على من خالفهم، والتماس العذر لهم، ويدل على ذلك قوله عن الزمخشري في حديثه عن العطف على (لا) النافية للجنس: "... وما قاله الزمخشري إنما هو على جهة الذهول والنسيان، وأغمض من هذا وأدق لا يقصر

---

(١) انظر : المنهاج ٢/٢١٢.
(٢) انظر : الجمل ص ٢٧٧.
(٣) انظر : المنهاج ٢/٢١٤.
(٤) انظر : الجمل ص ٢٧٩.
(٥) انظر : المنهاج ٢٣٨٧.
(٦) انظر : الجمل ص ٣٣١.

عن فطنته"[١].

وأيضاً: اعتذاره عن الزجاجي في تسميته الأفعال الناسخة حروفاً [٢].

١١- الإحالة على ما سبق بيانه وشرحه، أو على ما سيأتي، وهذه الطريقة تناسب طريقة التقسيم والتفريع التي سار عليها في شرحه لجمل الزجاجي، وأحال أيضاً على كتابه (المحصل)، وذلك في بعض المسائل الطويلة.

١٢- اهتم بالأصول والعلل النحوية، واستخدمها في شرحه، واستند عليها في محاوراته ومناقشاته، وتوجيهاته، وترجيحاته، وردوده على الآخرين، وكان – غالباً – يعلل لاختياراته.

١٣- اشتمل المنهاج على كثير من آراء الزمخشري، والخوارزمي، وابن الحاجب في أغلب المسائل التي تناولها، مع تحديد موقفهم من هذه المسائل؛ وذلك لأنه اشترك مع الخوارزمي وابن الحاجب في شرح المفصل.

١٤- عندما يتحدث عن صاحب الإنصاف كان يقول: (وقال ابن الأنباري)، يقصد به كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت٥٧٧هـ)، ولا يقصد به محمد بن القاسم بن بشار أبو بكر بن الأنباري ت(٣٢٧هـ) وهناك بعض العلماء ساروا على هذه الطريقة منهم: شهاب الدين الخوي (ت٦٩٣هـ) حيث قال في شرحه لفصول ابن معط:"... ومذهب الكوفيين أنه لا يجوز تقديم خبر (ليس) عليها، واختاره ابن الأنباري ونص عليه في كتابه (الإنصاف في مسائل الخلاف" ... [٣] .

---

(١) المنهاج ٢/ ٩٣.

(٢) انظر : المنهاج ١/ ٣٠٨.

(٣) انظر : شرح الفصول للخويّ ص ١٥٥.

ومنهم: ابن جمعة الموصلي، فقال في مسألة: (تقديم خبر ليس عليها).

"...وهو اختيار عبد القاهر، وابن الأنباري "[1]، يقصد صاحب الإنصاف، إلاّ أن محقق الكتاب د/ علي موسى الشوملي[2] ذكر أنه أبو بكر ابن الأنباري (ت٣٢٧هـ)، وقد جانبه الصواب.

ومنهم: البغدادي فقد أضاف كتاب الإنصاف إليه حيث قال: "ونسبه ابن الأنباري في الإنصاف ..."[3] .

وعليه فإن بعض النحويين كانوا يقولون: ابن الأنباري يقصدون به: أبي سعيد الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، ومن بينهم العلوي في كتابه (المنهاج)، وعلى هذه الطريقة سرنا.

(١) انظر : شرح ألفية ابن معط ٢/ ٨٦١.
(٢) انظر : شرح ألفية ابن معط ٢/ ٨٦١.
(٣) انظر : الخزانة ١/ ٤٦٣.

المبحث الثاني

العلوي وكتابه المنهاج

نذكر فيه أقوالاً لم يوفق العلوي في نسبتها إلى أصحابها، أو نسبها إليهم وما في كتبهم يخالف ذلك، وأيضاً: بعض الاضطرابات التي جاءت في الشرح، ومن ذلك ما يلي:

١- مسألة: (العامل في المنادي).

ذكر العلوي[١] أن ابن الأنباري حكى عن بعض البصريين القول بأن العامل في المنادي هو حرف النداء بنفسه من غير أن يكون قائماً مقام الفعل. وهذا مخالف لما حكاه ابن الأنباري [٢] عن بعض البصريين في إنصافه، فقد حكى عنهم أن العامل في الاسم المنادى هو (أدعو) المقدر دون الياء[٣].

٢- مسألة: (ترخيم الاسم الثلاثي المحرك الوسط).

ذهب ابن السيد البطليوسي[٤]، وابن عصفور[٥]، وابن مالك[٦]، والعلوي[٧] إلى أنه لا يجوز ترخيم الاسم الثلاثي الساكن الوسط باتفاق النحويين؛ لأن ترخيمه موقع في عدم النظير، والصحيح ثبوت الخلاف فيه، فقد حكى عن الأخفش [٨]، وبعض الكوفيين[٩] إجازة ترخيمه.

---

(١) انظر: المنهاج ١/ ٥٢٧، ٥٢٨.

(٢) انظر: الإنصاف ١/ ٣٢٧.

(٣) الإنصاف ١/ ٣٢٧.قال ابن الأنباري: " وذهب بعض البصريين إلى أنّ (يا) لم تقم مقام (أدعو)، وأنّ العامل في الاسم المنادى (أدعو) المقدر دون (يا) ".

(٤) انظر: إصلاح الخلل صـ ٢٤٢.

(٥) انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١١٤.

(٦) انظر: الكافية الشافية ٢/ ٣٢.

(٧) انظر: المنهاج ١/ ٥٧٥.

(٨) انظر: الارتشاف ٥/ ٢٢٣٢، والأشموني بحاشية الصبان ٣/ ١٧٥، والهمع ٢/ ٨١.

(٩) انظر : المصادر السابقة بنفس الصفحات.

٣- مسألة: (أصالة الإعراب بين الاسم والفعل).

نسب العلوي [١] للخوارزمي موافقته للكوفيين القائلين بأن الإعراب أصل في الأفعال وإذا ذهبنا إلى التخمير نجده يذهب مذهب البصريين، حيث يقول:

"الأصل في الإعراب هو الاسم ... بخلاف الفعل فإنه لا أصالة له في الإعراب.."[٢]

٤- مسألة: (حقيقة إياك وأخواتها).

حكى بعض النحويين[٣] ومن بينهم العلوي[٤] أن الزجاج يرى أن (أيّا) اسم مظهر مضاف لما بعده. إلاّ أن الزجاج صرح في معانيه بأن (إيّا) ضمير مضاف إلى ضمير[٥] .

٥- مسألة: (إعراب الأسماء الستة).

نسب العلوي[٦] للجرمي القول بأن الأحرف في الأسماء الستة ليست حروف إعراب، وإنما هي دلائل إعراب. والصواب أنه للأخفش [٧] في أحد قوليه. أمّا الجرمي فذهب إلى أنها حروف إعراب، وانقلابها هو الإعراب.

---

(١) انظر : المنهاج ١/ ١٦٤.

(٢) انظر : التخمير ١/ ٢٠٢.

(٣) انظر : الإنصاف ٢/ ٦٩٥، والإيضاح لابن الحاجب ١/ ٤٤٠، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٤٢.

(٤) انظر : المنهاج ١/ ٤٤٨.

(٥) انظر : معاني القرآن للزجاج ١/ ٤٠٨.

(٦) انظر : المنهاج ١/ ١٧٢.

(٧) انظر : العلل في النحو ص٤٩، والمقتضب ٢/ ١٥٢، واللباب ١/ ٩١، والتبيين ١٩٣، ١٩٤ والقول الثاني للأخفش موافقته للبصريين في أنها معربة من مكان واحد، والواو والألف والياء هي حروف الإعراب. انظر: الإنصاف ١/ ١٧.

٦- **مسألة: (دلالة (الفاء) على الترتيب والتعقيب).**

حكى العلوي[١] عن عبد القاهر الجرجاني أن " الفاء " غير دالة على التعقيب،وهذا خلاف الموجود في المقتصد فقد ذهب إلى أن " الفاء " تدل على التعقيب حيث قال: " لو قلت: ضربت زيداً فعمراً كان المعنى أن ضرب (عمرو) وقع عقيب ضرب (زيد)، ولم يتطاول المدة بينهما "[٢]، وقال في الجمل:" والفاء للتعقيب والترتيب، نحو: ضربت زيداً فعمراً " [٣].

٧- **مسألة: (إعراب المخصوص بالمدح والذم).**

ذكر العلوي [٤] أن القول المختار عند ابن الحاجب هو: أن يكون المخصوص بالمدح والذم مبتدأ، وما قبله من (نعم) وفاعلها خبر عنه.

وهذا خلاف الموجود في إيضاح ابن الحاجب، فقال في شرحه لقول الزمخشري: "وفيارتفاع المخصوص بالمدح مذهبان... والثاني: أن يكون خبرمبتدأ محذوف "[٥].

".... وهذا الثاني أولى من وجهين: لفظاً ومعنى ...."[٦].

٨- **مسألة: (تقديم خبر ليس عليها).**

نص الجرجاني [٧]، والعلوي [٨]، أن سيبويه ليس له نص صريح في تقديم خبر ليس عليها. إلاّ أن السيرافي قال في شرحه لقول سيبويه في باب ما ينتصب في الأول.

---

(١) انظر : المنهاج ١/ ٢٣٢.
(٢) المقتصد ٢/ ٩٤١.
(٣) الجمل لعبد القاهر ص ٦٤.
(٤) انظر : المنهاج ١/ ٤٢١، ٤٢٢.
(٥) المفصل ص ٢٣٥.
(٦) الإيضاح لابن الحاجب ٢/ ٩٤، ٩٥.
(٧) انظر : المقتصد ٢/ ٤٠٩.
(٨) انظر : المنهاج ١/ ٣١١.

قال سيبويه: " ومثل ذلك (أعبد الله كنت مثله)؛ لأن (كنت) فعل، (والمثل) مضاف إليه، وهو منصوب، ومثله: (أزيداً لست مثله)؛ لأنه فعل فصار بمنزلة: (أزيداً لقيت أخاه) وهو قول الخليل "(١).

قال: " وقد فهم من قول سيبويه في هذا الموضع أنه يجيز: (قائماً ليس زيد)، فيقدم خبر ليس عليها... " (٢).

ويدل على ذلك أن ابن مالك اضطرب في النقل عن الزجاج، فقد نقل عنه في شرح الكافية الشافية(٣)موافقته للمازني، ونقل عنه أيضاً في شرح التسهيل (٤)أنه ردّ قول المازني لمخالفته لكلام العرب.

٩- مسألة: (تاء " يا أبت ويا أُمَّت " بين التأنيث والتعويض)

جعل العلوي (٥)(التاء) في (يا أبت) – على مذهب البصريين – ليست للتأنيث، وصوابه أنها للتأنيث لكنها عوض من ياء الإضافة،كما ذكر سيبويه(٦).

١٠- مسألة: (ضمير الفصل بين الاسمية والحرفية).

ذكر العلوي(٧) أن الخوارزمي، وابن الحاجب لم يصرحا باسمية ضمير الفصل ولا بحرفيته وفيه نظر ظاهر، فقد ثبت عن الخوارزمي القول بحرفية ضمير الفصل ومن ذلك قوله:" ومن نصبه فقد أخرج هذا الضمير عن أصله،وجعله حرفاً مؤذناً بأن ما بعده خبر لا صفة " (٨).

---

(١) انظر : الكتاب ١/ ١٠٢.
(٢) انظر : شرح السيرافي ٣/ ١٦٥.
(٣) انظر : الكافية الشافية ٢/ ١٥.
(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣/ ٢٥٦، ٢٥٧.
(٥) انظر : المنهاج ١/ ٥٦٤.
(٦) الكتاب ٢/ ٢١٠، ٢١١.
(٧) انظر : المنهاج ١/ ٥١١، ٥١٢.
(٨) انظر : التخمير ٢/ ١٦٥.

وأما ابن الحاجب فصرح باسمية هذا الضمير حيث قال: " وأنت تقول: (كان زيد هو المنطلق)، ولا يستقيم أن يكون حرفاً؛ لأن الحروف تلزم طريقة واحدة ..."[١].

١١- مسألة: (المفعول معه بين القياس والسماع).

ذكر العلوي [٢]أن الفارسي صرّح عن الأخفش أن المفعول معه مقيس كسائر المفاعيل المنصوبة، وما ذكره الفارسي في الإيضاح يخالف ذلك حيث قال:

" قال أبو الحسن: قوم من النحويين يقيسون هذا في كل شيء، وقوم يقصرونه على ما سمع منه، وقوى هذا القول الثاني "[٣].

وقال ابن مالك: " ... قال أبو علي: وقوى أبو الحسن قصره على ما سمع "[٤] .

١٢- مسألة (إثبات حرف العلة عند الجازم).

ذكر العلوي [٥]أن اللغة الفصحى هي حذف حروف العلة من الفعل المعتل الآخر عند دخول الجازم عليه، وأن إثبات حرف العلة عند الجازم لغة لبعض العرب لكنها قليلة، وهذا أولى فقد نص على ذلك سيبويه [٦]، والفراء [٧] والزجاجي [٨].

---

(١) الإيضاح لابن الحاجب ١/ ٤٤٨.
(٢) انظر : المنهاج ٢/ ٣٦٥.
(٣) انظر : الإيضاح ص ٢١٧، والمقتصد ١/ ٦٦٣.
(٤) انظر : الكافية الشافية ١/ ٣١٤.
(٥) انظر : المنهاج ١/ ١٨٤، ١٨٥.
(٦) انظر : الكتاب ٣/ ٣١٥، ٣١٦.
(٧) انظر : معاني القرآن للفراء ١/ ١٦١، ١٦٢.
(٨) انظر : الجمل صـ ٤٠٦.

١٣- بعد أن اعترض العلوي [١]على ابن بابشاذفي زعمه أن الجازم حذف حرف العلة،وأن حروف العلة الموجودة ناشئة عن إشباع الحركة قبلها، ووصفه بالفساد، عاد ووافقهفي الجزء الثاني من كتابه (المنهاج) حيث قال:" وإثباتها – الألف – في حال الجزم له محملان ... وأما ثانياً: فعلى أن هذه الألف إنما هي إشباع حدث عن الحركة ..... "[٢].

١٤- **مسألة: (العامل في المبتدأ والخبر).**

نسب العلوي [٣]للخليل القول بأن الابتداء يعمل في المبتدأ، وهما جميعاً يعملان في الخبر، ولم أعثر على من نسب هذا القول للخليل، ولعله أراد المبرد، فهذا رأيه المشهور عنه كما في المقتضب[٤].

حيث قال:" فأما رفع المبتدأ فبالابتداء ... والابتداء والمبتدأ يرفعان الخبر " [٥]

وقال في موضع آخر: "... ونظير ذلك من الأسماء قولك: زيد منطلق، فـ (زيد) مرفوع بالابتداء، والخبر رفع بالابتداء والمبتدأ "[٦].

١٥- **مسألة: (العطف على اسم (إن) بالرفع قبل مجيء الخبر).**

ذكر ابن الحاجب [٧] والعلوي [٨]أن المبرد ذهب مذهب الكسائي، قال العلوي:

" وإلى ما قاله الكسائي ذهب المبرد من البصريين ".

---

(١) انظر : المنهاج ١/ ١٨٤، ١٨٥.
(٢) المنهاج ٢/ ٤٣٨.
(٣) انظر : المنهاج ١/ ٢٩٣، ٢٩٤.
(٤) انظر : المقتضب ٤/ ١٢، ١٢٦.
(٥) المقتضب ٤/ ١٢٦.
(٦) المقتضب ٢/ ٤٨.
(٧) انظر : الإيضاح لابن الحاجب ٢/ ١٧٤.
(٨) انظر : المنهاج ١/ ٣٢٩.

إلاّ أن ظاهر كلام المبرد [١] أنه يوافق البصريين في أنه لا يجوز العطف على محل (إنّ) قبل تمام الخبر.

١٦- مسألة: (هل تكون الصفة جارية مجرى العطف في الحمل على محل اسم (إنّ)؟

ذكر العلوي [٢]أنه يجوزالحمل على المحل في العطف لما كان وارداً عن العرب، فأما الصفة فإنها غير واردة، لذا بقيت على الأصل في المنع

وهذا يناقض ما ذكره الفراء في معانيه عند حديثه عن قول الله تعالى: ﴿قُل إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالحَقِّ عَلامُ الغُيُوبِ﴾[٣]. حيث قال: "قوله: «عَلامُ الغُيُوبِ» رفعت (علام) وهو الوجه؛ لأن النعت إذا جاء بعد الخبر رفعته العرب في (إنّ)، يقولون: (إنّ أخاك قائم الظريفُ) ولو نصب كان وجهاً ..."[٤].

فهذا النص يبين أن الصفة إذا جاءت بعد الخبر رفعتها العرب على محل (إنّ) خلافاً للعلوي.

١٧- مسألة :(الجزم في جواب النهي).

اعترض العلوي على شيخه الزجاجي في إطلاقه الجزم في جواب النهي بغير الفاء ضمن بقية الأجوبة، واحتج عليه بأنه من البصريين ورأيه كرأيهم، وأن هذا الاعتراض كان يسد لو كان مذهباً له، أما ورأيه كرأي البصريين أصحابه فالإطلاق مع هذا يكون أقبح وأدخل في الإنكار[٥].

وفي هذا الاعتراض نظر، فظاهر كلام الزجاجي يدل على أنه وافق رأي الكسائي والكوفيين في الجزم في جواب النهي، ويشهد لذلك مع إطلاقه المثال

---

(١) انظر : المقتضب ٤/ ١١١، ١١٢.
(٢) انظر : المنهاج ١/ ٣٢٩، ٣٣٠.
(٣) سورة سبأ الآية ٤٦.
(٤) معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٦٤.
(٥) انظر : المنهاج ١/ ٦٧٣.

الذي أتى به، وهو قوله:(لا تقصد زيداً تندم) [١]؛ لأنه لم يرد: إلا تقصد زيداً تندم، وإنما أراد: إن تقصدْ تندم) [٢].

١٨- مسألة :(عامل النصب في المفعول له).

نص العلوي [٣]على أن الخوارزمي ناصر البصريين في أن المفعول له منتصب على المفعولية من أجله، إلا أن كلام الخوارزمي[٤] يخالف ذلك فقد وافق الكوفيين وجعل إدخالهم المفعول له في باب المصدر دون إفراده بباب مستقل هو القياس.

حيث قال: " فإن سألت: أليس من شأن هذا المنصوب أن يُعَدَّ في باب المصدر؟ ألا ترى أنك إذا قلت: ضربته تأديباً له، فمعناه: ضربته ضرباً واقعاً بسوط، ثم كان ذلك معدوداً في باب المصدر، فكذلك يجب أن يكون هذا معدوداً فيه؟ أجبت: بل هذا هو القياس، والبصريون هم الذين يترجمون هذا الباب، وأما الكوفيون فلا يترجمونه، ويجعلوه نوعاً من أنواع المصدر"[٥].

(١) انظر : الجمل ص ٢١٠.
(٢) انظر : شرح الجمل لابن خروف ٢/ ٨٦١.
(٣) انظر : المنهاج ٢/ ٣٥٧، ٣٥٨.
(٤) انظر : التخمير ١/ ٤١٨.
(٥) التخمير ٤١٨/١.

المبحث الثالث

موقفه من المذاهب النحوية

أولا: موقفه من البصريين:

صرح العلوي بموافقته للبصريين في كثير من المسائل التي اختارها؛ وذلك لأنهم كانوا يعتمدون في تدوين قواعدهم على سلامة من أخذوا من العرب المقطوع بعراقتهم في العروبة، وصونهم من تسرب اللحن إليهم، فلم يأخذوا إلاّ عن سكان البوادي مع توافر الثقة برواية ما سمعوه عنهم، وكذلك الكثرة الفياضة في هذا المسموع، فكان يقول في بعض المواضع: ".. والمختار ما عوّل عليه البصريون؛ لأنه هو الأكثر .."[(١)] وأيضاً: ".. والمختار عندنا ما قاله البصريون؛ لجريه على الأكثر والقياس المطرد .."[(٢)].

هذا، وقد تعددت الطرق التي اتبعها العلوي في اختياره للمذهب البصري، ومن ذلك:

أ – كان يذكر مذهب جماهير البصريين عامة ولا يخص أحداً منهم بعينه، ومن ذلك:

١ – قال في مسألة: (المنادى المفرد بين الإعراب والبناء):

"... ثم اختلف فيه النحاة، فالذي عليه جماهير البصريين[(٣)] أنه مبني على الضم؛ لأنه واقع موقع المضمر ... ثم قال: والمختار ما عوّل عليه البصريون؛ لأن المنادى كما ذكرنا مفعولٌ في المعنى... " [(٤)].

---

(١) المنهاج ١/ ٤٢٨.
(٢) المنهاج ٢/ ٩، ١٠.
(٣) انظر رأيهم في: الإنصاف ١/ ٣٢٣، والتبيين ص ٤٣٨.
(٤) المنهاج ١/ ٥٣١، ٥٣٢.

٢- قال في مسألة: (كلا وكلتا بين الإفراد والتثنية):

"واختلف النحاة في حالهما: فالذي ذهب إليه جماهير البصريين[١] أنهما مفردان من جهة اللفظ، وفيهما تثنية معنوية ... ثم قال: " والمختار ما قاله البصريون " [٢].

ب- كان يذكر مذهب البصريين مع ذكر أئمتهم كالخليل وسيبويه، ومن ذلك ما يلي:

١- قال في مسألة: (عامل النصب في الفعل المضارع بعد فاء السببية).

"...ثم اختلف النحاة في الناصب للفعل – بعد فاء السببية – فالذي عليه جماهير البصريين[٣]كالخليل، وسيبويه[٤]، وغيرهما: أن الناصب له إنما هو (أن)، والفاء قائمة مقامها ..."[٥].

٢- قال في مسألة: (واو العطف بين مطلق الجمع والترتيب).

" ... الواو، وهي موضوعة للجمع المطلق من غير ترتيب، وهذا مذهب سيبويه[٦]، والجماهير من البصريين [٧] ... ثم قال: " ... والمختار ما قاله سيبويه ... " [٨].

---

(١) انظر رأيهم في: الإنصاف ٢/ ٤٣٩، واللباب ١/ ٣٩٨، وتوجيه اللمع ص٢٧١.
(٢) المنهاج ٢/ ١٧٣.
(٣) انظر رأيهم في: إصلاح الخلل ص٤٩، والإنصاف ٢/ ٥٥٧، والرصف ص٣٨٠.
(٤) انظر : الكتاب ٣/ ٢٨.
(٥) المنهاج ١/ ٦١٢، ٦١٣.
(٦) انظر : الكتاب ١/ ٤٣٧، ٤٣٨.
(٧) انظر : اللباب ١/ ٤١٧.
(٨) المنهاج ١/ ٢٣٢.

ج- كان يذكر مذهبهم وينص على بعض من اختار رأيهم من المتأخرين ومن ذلك:

١- قال في مسألة: (فعل الأمر بين الإعراب والبناء).

"... فالذي ذهب إليه الجماهير من البصريين كالخليل، وسيبويه [١]، واختاره الزمخشري[٢]، وابن الحاجب[٣]، والخوارزمي[٤] أنه مبني على الوقف ...ثم قال: " ... والمختار ما قاله البصريون ..." [٥] .

٢- قال في مسألة: (عامل النصب في الاسم المشغول عنه).

"... فالذي عليه جماهير المحققين من أهل البصرة [٦] كالخليل، وسيبويه [٧]، واختاره الزمخشري [٨]، والموصلي [٩]، وابن الحاجب [١٠] من المتأخرين أنه منصوب بإضمار فعل يفسره هذا الظاهر ... ثم ذكر رأي الخوارزمي[١١] وأهل الكوفة [١٢]، ثم قال: " والمختار هو الأول ... "[١٣].

---

(١) انظر : الكتاب ١/ ١٧.
(٢) انظر : المفصل ص٢٢١.
(٣) انظر : الإيضاح لابن الحاجب ٢/ ٤٥.
(٤) انظر : التخمير ٣/ ٢٦٠، ٢٦١.
(٥) المنهاج ١/ ٦٦٦.
(٦) انظر رأيهم في: شرح السيرافي ٣/ ١٠٢، والإنصاف ١/ ٨٢، وشرح الرضي على الكافية ١/ ٤٣٩.
(٧) انظر : الكتاب ١/ ٨١.
(٨) انظر : المفصل ص٤٤.
(٩) انظر : الغرة المخفية ١/ ٤١١.
(١٠) انظر : الإيضاح لابن الحاجب ١/ ٢٧٦.
(١١) انظر : التخمير ١/ ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١.
(١٢) انظر رأيهم في: الإنصاف ١/ ٨٢، والتبيين ص٦٦، والتخمير ١/ ٢٥٠، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/ ٣٢٣.
(١٣) المنهاج ١/ ٣٠٢، ٣٠٣.

د- **كان ينص على إجماع أهل البصرة، ومن ذلك قوله في مسألة:** (أولى العاملين بالعمل في باب التنازع).

"... فأجمع البصريون على أنّ إعمال الثاني هو الأقوى ... ثم يقول: " ... فهذه عيون كلام الفريقين في الاحتجاج، والمختار ما عوّل عليه البصريون[١]؛ لأنه هو الأكثر وعليه التنزيل كما حكيناه " [٢].

هـ - **كان يقول: ذهب الجماهير من النحاة، ويقصد بهم البصريين.**

ومن ذلك قوله في مسألة: (اسم لا المفرد النكرة بين الإعراب والبناء).

"... وإنما بنى اسمها معها؛ لأنه متضمن لحرف الاستغراق، وهو (من)، فلهذا بُني معها، وهذا تحقيق مذهب الجماهير من النحاة كالخليل[٣]، وسيبويه[٤].

واختاره الزمخشري [٥] ونصره ابن الحاجب[٦]،والخوارزمي[٧] ...ثم قال: "... والمختار ما قاله البصريون " [٨].

و- **كان يذكر رأيهم - في بعض الأحيان - دون أن ينسبه إليهم:**

ومن ذلك قوله في مسألة: (ندبة النكرة غير المقصودة).

"... فأما النكرة فلا تجوز ندبتها، فلا يقال: (وارجلاه، واغلاماه) في

---

(١) انظر رأيهم في: المقتضب ٤/ ٧٢، والمفصل ص١٩، والإنصاف ١/ ٨٣، وترشيح العلل ص٩١، والتخمير ١/ ٢٣٨، والنهاية لابن الخباز ٣/ ٨٩١، وشرح المفصل لابن يعيش ١/١٥٣.

(٢) انظر : المنهاج ١/ ٤٣٥.

(٣) انظر : الكتاب ٢/٢٨٨.

(٤) انظر : الكتاب ٢/٢٧٤، ٢٨٣.

(٥) انظر : المفصل ص٦٥.

(٦) انظر : الإيضاح لابن الحاجب ١/ ٣٤٨.

(٧) انظر : التخمير ١/ ٤٩٥، ٤٩٨.

(٨) المنهاج ١/ ٧٠١، ٧٠٢.

مثل: (يا رجلاً، ويا غلاما) ... وحكى الكسائي والفراء[١]: جواز ندبة النكرة، فجوّزوا: (واغلاماه، واراكباه)، في قولنا: (يا غلاماً، ويا راكباً)، وزعموا أنه بمنزلة المشار إليه، وهذا فاسد ... " [٢].

فقد اعترض العلوي على قول الكسائي والفراء، واختار عدم جواز ندبة النكرة غير المقصودة، وهذا قول البصريين كما نسبه ابن الأنباري[٣]، والرضي[٤]، والزبيدي[٥]، وخالد الأزهري[٦].

هذا، وإن كان العلوي–رحمه الله –اختار مذهب البصريين، وأيدهم في كثير من المسائل إلاّ أنه خالفهم في بعضها من ذلك ما يلي:

أ– كان يخالف مذهب البصريين، ويختار مذهب أحدهم، ومن ذلك:

أنه خالف البصريين، واختار مذهب السيرافي، وذلك في مسألة: (مذ ومنذ) إذا كانا مرفوعين بالابتداء فهل لهذه الجملة موضع من الإعراب أو لا؟ حيث قال: "... فالذي ذهب إليه علماء البصريين[٧]: أنه لا موضع لهذه الجملة من الإعراب ... وذهب أبو سعيد السيرافي[٨] إلى أن لها موضعاً من الإعراب، وأنها تكون منصوبة على الحال ... وهذا هو الصحيح " [٩].

---

(١) لم أجد من خص نسبة جواز النكرة للكسائي والفراء، وإنما المشهور نسبته للكوفيين ولعله خصهما؛ لأنهما شيخا الكوفيين، انظر: الإنصاف ٣٦٢/١، وتوجيه اللمع ص٣٤٥، والارتشاف ٢٢٢٢/٥.

(٢) المنهاج ١/ ٥٩١.

(٣) انظر : الإنصاف ١/ ٣٦٢.

(٤) انظر : شرح الرضي على الكافية ١/ ٤٢٢.

(٥) انظر : ائتلاف النصرة ص ٤٩.

(٦) انظر : التصريح ٢/ ٢٤٧.

(٧) انظر رأيهم في: المقتصد ٢/ ٨٦٠، واللباب ١/ ٣٧٢، وشرح الرضي على الكافية ٣/ ٢١٧.

(٨) انظر: المصادر السابقة نفسها.

(٩) المنهاج ١/ ٥٠١.

ب- كان يذكر مذهبهم، ثم يذكر مذهب الكسائي والفراء وينص على أنه هو المختار:

١- قال في مسألة: (حقيقة "أنت " وأخواته).

".. والذي عليه الجماهير من البصريين [١] كالخليل، وسيبويه [٢] .. أن الاسم من هذه الضمائر إنما هو الألف والنون، وما عداهما أحرف لاحقة للدلالة على التثنية والجمع .. وذهب الكسائي[٣] والفراء[٤] وغيرهما من نحاة الكوفة إلى أن هذه الضمائر بكمالها أسماء .. وهذا هو المختار عندنا .."[٥].

٢- قال في مسألة: (أصل الحركة في همزة الوصل).

".. فالذي استقر عليه رأي الجماهير من البصريين[٦]: أنها اجتلبت في الأصل متحركة .. وذهب الكسائي والفراء[٧] إلى أنها اجتلبت ساكنة ثم حركت لالتقاء الساكنين، وكسرت على أصل التقائهما، وهذا هو المختار .."[٨].

ثانيا: موقفه من الكوفيين:

إن كان العلوي صرح بمخالفته لمذهب الكوفيين في كثير من المواضع إلاّ إنه وافقهم واختار رأيهم في بعض المواضع، وهذا إن دلّ فإنما يدل على قوة شخصيته، فهو يختار ما يقوى عنده، ويوافق قواعده ومنهجه دون النظر

---

(١) انظر : الجنى الداني ص٥٨.
(٢) انظر : الكتاب ١/ ٢٤٥.
(٣) لم أجد في مراجعي من نص على نسبته للكسائي.
(٤) انظر رأي الفراء في: شرح ألفية ابن معط ١/ ٦٦٣، وشرح الرضي على الكافية ٢/ ٤١٨.
(٥) المنهاج ١/ ٤٤٨، ٤٤٩.
(٦) انظر رأيهم في: أسرار العربية ص٤٠٢، والإنصاف ٢/ ٧٣٧.
(٧) انظر : الإنصاف ٢/ ٧٣٧، وشرح الشافية للرضي ١/ ٢٦١.
(٨) المنهاج ٢/ ١٦٠، ١٦١.

إلى القائل به، أو التحيز إلى طائفة بعينها.

ومن موافقته للكوفيين ما يلي:

١- **كان يذكر مذهب أهل الكوفة عامة، ولا يخص أحدًا منهم بعينه،** ومن ذلك قوله في مسألة: (تقديم خبر (ليس) عليها).

"... وثالثها: ما لا يتصرف منها، نحو: (ليس)، ومنع أهل الكوفة[١] من تقديم خبرها عليها، وهو مذهب المبرد [٢]، وابن الأنباري [٣] من أهل البصرة، وذهب سائر البصريين إلى جواز ذلك فيها ... ثم قال: "... وما قاله أهل الكوفة هو الحق ... " [٤].

٢- **كان يختار رأي بعض الكوفيين،** ومن ذلك قوله في مسألة:(حقيقة "إياك" وأخواتها):

"... الخلاف الأول في (إيا) وفيها مذاهب... وسادسها: أن (إياك) بكماله اسم مضمر، وهذا شيء حكاه ابن الأنباري[٥]، وابن بشاذ[٦] عن أقوام من الكوفيين، وهذا هو المختار عندنا " [٧].

٣- **كان ينص على اختياره مذهب الكسائي والفراء شيخي الكوفيين،** ومن ذلك ما يلي:

أ- قال في مسألة: (أصل الحركة في همزة الوصل).

".. فالذي استقر عليه رأي الجماهير من البصريين[٨]: أنها اجتلبت في

---

(١) انظر رأيهم في: شرح ألفية ابن معط ٢/ ٨٦١، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٣/١.

(٢) انظر : المقتضب ٤/ ١٩٠.

(٣) انظر : الإنصاف ١٦٣/١، وأسرار العربية ص١٤٠.

(٤) انظر : المنهاج ١/ ٣١١.

(٥) انظر : الإنصاف ٢/ ٦٩٥.

(٦) انظر : شرح المقدمة المحسبة ١٥٣/١ – ١٥٥.

(٧) انظر : المنهاج ١/ ٤٤٧، ٤٤٨.

(٨) انظر رأيهم في: أسرار العربية ص٤٠٢، والإنصاف ٢/ ٧٣٧.